هذا شرح البردة للشيخ خالد الازهري
رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ونفعنا به امين

من ما من الله به على عبده
محمد بن ابي بكر
...

في ملك عبد الله ... عبد ...
سراج العطار عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله بحق الحمد والتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه المليح والقدر الرجيح واللسان الفصيح وعلى آله واصحابه اولى الاقتباس والتفريع والتعديل والتلميح فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري قد سالني ايها الاخ النجيح ان اضع شرحا لطيفا على بردة المديح للامام شرف الدين محمد البوصيري رحمه الله مشتملا على بيان لغاتها واعراب ابياتها وايضاح معانيها اتم توضيح قال ناظم هذه القصيدة سبب نظمي لها اني اصابني خلط فالج اعجز عن علاجه كل معالج اذ ابطل نصفي وعجز فيه وصفي فلما اثبت نفسي وقاربت حلول رمسي تفكرت في ساعة سعيدة ان اضع قصيدة في مدح خير البرية فسح العزم والنية وشرعت في امتداح المصطفى ورجوت به البرء والشفاء فعافاني ربي وبشر على مطلبي فلما ختمتها رايت في منامي المصطفى التهامي قد اتى الي وامر يده المباركة علي فعوفيت لوقتي وعدت الى ما كان من نعمتي انتهى بمعناه فدونك بردة غزلت على مدح المصطفى ونسجت على نيرين الاخلاص والصفا فاشتملت اولا على براعة المطلع وهي ما تفتتح به القصيدة بذكر ما يلائم المقصود ثم على اسلوب اخر مشتمل على مقادير ارباب التلهف والاحزان والاعتراف بالغفلة والعصيان وثانيهما التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان الاعتقاد وتحقيق مطالب المبدا والمعاد وعلى الدعا والمناجاة بالابتهال واظهار الخوف والرجا في العاقبة والمال ولما اراد ناظمها براعة المطلع جرد من نفسه شخصا مزج دمعه بدمه فساله عن ذلك فقال مخاطبا له

امن تذكر جيران بذي سلم	مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة	واومض البرق في الظلما من اضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار وذي سلم موضع

بمكة والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما يقطر من العين و[illegible] العين التي هي السواد والبياض وهبت الريح هاجت [illegible] اسم طريق الى مكة واومض لمع واضم واد [illegible] [illegible]هام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلق [illegible] من جيران بكسر الجيم مضاف اليه او الاضافة المصدر الى مفعوله [illegible] والاصل بتذكرك جيرانا بذي جار ومجرور نعت جيران سلم [illegible] مضاف اليه مزجت بفتح التاء فعل وفاعل دمعا مفعول به جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت له من مقلة متعلق بجرى لافادة التوكيد لان الدمع لا يجري من غير المقلة فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه او للتاسيس نظرا الى الدم الممزوج بالدمع بدم متعلق بمزجت ايضا والاصل امزجت دمعا بدم ام حرف عطف وهو مما دل للهمزة في الاستفهام عن تعيين العلة الحاملة على مزج الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل في تاويل مفرد معطوف على تذكر من تلقا بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف اليها واومض البرق بالهاء المهملة فعل ماض وفاعله معطوف على هبت الريح في الظلما بالمد متعلق باومض على تقدير موصوف بين الجار والمجرور والتقدير في الليلة الظلما من اضم بكسر الهمزة وفتح المعجمة حال من الظلما والمعنى انه اراد بالجيران الاحبة وبذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم وبمزج الدمع بالدم شدة البكا فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم اهي تذكر الاحبة الغايبين ام هبوب الريح ولمعان البرق من ناحيتهم فادخل الهمزة على احد المعادلين وام على الاخر ووسط بينهما ما لا يسال عنه وهو مزج الدمع بالدم فهو كقوله تعالى انتم اشد خلقا ام السما بناها لان الناظم جعل المعادلين جملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا	وما لقلبك ان قلت استفق يهم

اكفنا احبسا دمعكاد عنا من الهمان وهوالانحدار والسيلان والقلب الفؤاد وهو
شكل صنوبري موضعه وسط الصدر وهو منبع [illegible] انه شي لطيف
به يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه الجارحة [illegible] استفق
مرادف افق ويهم مضارع هام [illegible] **الاعراب**
فما الفا عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتدا لعينيك بالتثنية خبر
المبتدا ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط قلت بفتح التا فعل الشرط
وفاعله والجملة في موضع نصب بقلت هما فعل ماض وفاعل والاصل همي بالياء قلبت
اليا الفا فصار فعالها حذفت الالف لالتقا الساكنين وهما الالف وتا التانيث
وعدم تحريكها لاجل الالف عارض والجملة جواب الشرط وما اسم استفهام مبتدا
لقلبك خبره ان قلت بفتح التا شرط استفق مقول قلت يهم جواب الشرط
والاصل يهيم حذفت اليا لالتقا الساكنين اليا والميم للجزم وتحريكها بالكسر
عارض لحرف الروي **والمعنى** فما سبب الحب اي شي حصل لعينيك
حتى انك لما قلت لهما احبسا الدموع سالت دموعهما واي شي حصل لقلبك حتى
انك لما قلت له افق من غمرة العشق هام فيه اليس كل من سيلان الدمع وهيام القلب
من اثار الحب ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال

ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

يحسب يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق بكى فينصب الدمع من
عينيه والحب المحبة ومنكتم مستور ومنسجم هاطل منحدر ومضطرم ملتهب
الاعراب الهمزة للاستفهام التوبيخي ويحسب مضارع
حسب المتعدي لاثنين الصب فاعله ان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والحب بضم الحا المهملة اسمها منكتم خبرها
وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر سادمسد مفعولي حسب ما زايدة
بين الظرف منصوب على الظرفية المكانية منسجم مضاف اليه على تقدير موصوف بين

المتضايفين

المتضايفين منه متعلق بمنسجم والضمير للحب ومضطرم بالضاد المعجمة والطا
المهملة معطوف على منسجم على تقدير موصوف بين العاطف والمعطوف ومعنى
البيت ايظن العاشق اخفاء المحبة عن الناس وهو بين دمع هاطل وقلب ملتهب
ثم التفت عن الغيبة الى الخطاب فقال

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم

الهوى بالقصر مصدر هوي بالكسر اذا احب وترق تصب والدمع ما يسيل من
العين والطلل ما شخص من اثار الديار اي ارتفع وارقت سهرت والبان
شجر الخلاف بالتخفيف واحده بانة والعلم اسم جبل والمراد بهما هنا موضعان
بالحجاز **الاعراب** لولا حرف يدل على امتناع الشي لوجود غيره الهوى
بالقصر مبتدا خبره محذوف وجوبا لسد جواب لولا مسده والكون كونا مطلقا
والتقدير لولا الهوى موجود لم ترق بضم التا الفوقية وكسر الرا جازم
ومجزوم دمعا مفعول به على طلل بطا مهملة ولام مفتوحتين متعلق بترق وجملة
لم ترق ومعمولها جواب لولا لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم
ولا ارقت بفتح الهمزة وكسر الرا وفتح التا معطوفة على جواب لولا ولا
زايدة لتوكيد النفي لذكر متعلق بارقت البان مضاف اليه والعلم بفتح العين
المهملة واللام معطوف على البان **والمعنى** لولا محبتك وهواك لما
بكيت على اثار ديار الاحباب وما ذهب نومي بذكر اشجار البوادي وجبال
المنازل وفي البيت من البديع الجناس التشبيه بالمشتق في قوله لم ترق
وارقت كما في قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين ثم تعجب من انكاره بعد ظهوره
فقال

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطي عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم

الانكار الجحد ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اخبرت والعدول
جمع عدل بمعنى عادل والمراد بالجمع هنا الاثنين بدليل ما بعده الا ان يريد

بالدمع الدموع وبالسقم الاسقام فيكون الجمع على بابه والسقم الحالة المرض
والوجد الحزن وخطي تثنية خط والعبرة البكا والضنى الضعف والهزال
والبهار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم [illegible] احمر في الما **الاعراب**
فكيف اسم استفهام ومعناه هنا النفي [illegible] متعلق بتنكر [illegible] تنكر بضم التا الفوقية
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت حبا بضم الحا مفعول به
لتنكر منصوب بتنكر ما موصول حرفي شهدت فعل ماض والتا تانيث به عليك
متعلقان بشهدت عدول فاعل شهدت الادمع معطوف عليه والسقم بفتحتين
معطوف على الدمع وجملة شهدت وما بعدها صلة ما وما وصلتها في تاويل مصدر
مجرور باضافة بعد اليها والتقدير بعد شهادة عدلي الدمع والسقم
واثبت فعل ماض معطوف على شهدت الوجد فاعل اثبت خطي بفتح الخا المعجمة
والطا المهملة وسكون اليا مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة
عبرة بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة مضاف اليها ومثل بالمعجمة
والقصر معطوف على خطي مثل بالنصب نعت خطي ومثل البهار بفتح الموحدة
مضاف اليه على خديك في موضع الحال من خطي ومثل والعنم بفتح العين المهملة
والنون عطف على البهار **ومعنى** البيتين كيف تنكر ايها المخاطب
المحبة بعد ما شهدت بها عليك عدول من الادمع الهاطلة والاسقام المتنوعة
وبعد ما اثبت الوجد امرين كاينين على خديك احدهما صفرة الخدود والوجنات
الناشية عن الضنى وثانيهما حمرتها الناشية عن البكا وقد حكم قاضي الهوى
بموجب ذلك وفيه لف ونشر مشوش وانه شبه خطي العبرة بالعنم في الحمرة وشبه
الضنا بالبهار في الصفرة ولما اثبت المخاطب كون المخاطب محبا وكان هو المخاطب
في المعنى رجع عن التجريد واعترف بالمحبة فقال

نعم سرى طيف من اهوى فارقني ... والحب يعترض اللذات بالالم

نعم حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال في النوم والهوى
المحبة

المحبة والعشق فارقني اسهرني والحب المحبة ويعترض يحول بينه وبين مراده
واللذات [illegible] جمع لذة وهي ما يتنعم به والالم الوجع **الاعراب** نعم حرف جواب
سرى فعل [illegible] طيف بفتح المهملة وسكون اليا التحتية فاعل سرى من بفتح
الميم اسم موصول في موضع جر بالاضافة اهوى فعل مضارع مسند الى المتكلم
والجملة صلة من وعائدها محذوف اي اهواه فارقني معطوف على سرى وفاعله
مستتر فيه يعود على طيف والحب بضم الحا المهملة مبتدا يعترض بفتح التحتية
وكسر الرا وبالضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا يعود على
الحب اللذات مفعول به بالالم متعلق بيعترض ومعنى البيت صدقت
ولكن لشدة كلفي بالمحبوب لما رايت خياله في النوم انتبهت فرقا فجانبني
الارق وهذا شان الحب يحول بين المحب ولذته بالالم من جهة ما ينشا عنه
من عدم الوصل من المحبوب ثم اعتذر فقال

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اللائم العاذل والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة قبيلة قد اشتهرت
رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بفرط العفاف ومعذرة مصدر عذرته
اذا صفحت عنه ومحوت اساته والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه
فيما عيب عليه فعله وانصفت اي عدلت بالدال المهملة واللوم العذل
بالذال المعجمة عدتك اي بلغتك وجاوزتك حالي اي امري والسر الشي المكتوم
والوشاة جمع واش وهو الكذاب والداء المرض والمنحسم المنقطع **الاعراب**
يا حرف نداء لائمي منادى مضاف لياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على الميم
في الهوى متعلق بلائمي العذري بالذال المعجمة نعت الهوى معذرة بالنصب
بفعل محذوف تقديره اعتذر وان كان المراد بها المصدر واقول ان كان المراد
بها الكلام الذي يعتذر به فهي في معنى الجملة مني اليك متعلقان بمعذرة ولو

حرف شرط اتفقت بفتح التا فعل الشرط لم تلم بفتح التا الفوقية وضم اللام جواب الشرط عذلتك فعل ومفعول مقدم حالي بالمهملة فاعل مؤخر لا حرف نفي سري بكسر السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس مضاف لياء المتكلم بمستتر خبرها في موضع نصب عن الوشاة بضم الواو متعلق بمستتر ولا دائي اسمها بمنحسم بمهملتين خبرها ومعنى البيتين يا من يلومني ويعذلني في محبة منسوبة الى قوم من بني عذرة لو كان لك انصاف لم يكن منك ملامة فقد بلغتك حالي وتحققت لوعتي وغرامي فليس سري مكتوما عن الواشين ولا مرضي منقطعا وفي البيت الاول من البديع رد العجز على الصدر في قوله لا يمم وتلم وفيه ايضا الجناس الشبيه بالمشتق في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال

محضتني النصح لكن لست أسمعه ... ان المحب عن العذال في صمم

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب ابعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اي اللوام والصمم ضد السمع واتهمت من التهمة وهو الحمل على غير المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع تهمة **الاعراب** محضتني فعل وفاعل ومفعول اول والنصح مفعول ثان لكن حرف ابتدا واستدراك لست بضم التا ليس واسمها اسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل نصب خبر ليس ان المحب ان واسمها عن العذال بالذال المعجمة متعلق بصمم فان قلت معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت ذلك في غير الظروف والمجرورات على الاصح في صمم خبر ان اني ان واسمها اتهمت خبرها نصيح مفعول اتهمت الشيب مضاف اليه في عذلي بفتح الذال المعجمة اسم مصدر متعلق باتهمت والشيب مبتدا ابعد خبره في نصح عن التهم متعلقان بابعد وهو اسم تفضيل وفصل بينه وبين المفضول المجرور بالجار والمجرور قبل والجملة حالية

مرتبطة

مرتبطة بالواو ومعنى البيتين قد نصحتني ايها الناصح نصيحة خالصة لكني من عظم محبتي لست اسمع نصح ناصح فان العاشق اصم عن استماع نصح العذال حبك الشي يعمي ويصم فاني اتهمت كل ناصح حتى اتهمت الشيب في نصحه والحال ان الشيب ابعد النصحاء من مواضع التهم فان العاذل قد يتهم بالحسد والطمع والغيرة وغيرها والشيب لا يتصور شي من ذلك فيه وفي البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر وهو من القسم الذي جعل فيه احد اللفظين المتجانسين في حشو المصراع الاول وهو جناس الاشتقاق في قوله اني اتهمت والتهم وفيه ايضا التكرير في لفظ الشيب لم

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف الم براسي غير محتشم

لو كنت اعلم اني ما اوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

امارتي مبالغة اي نفسي الامارة والسوء اسم جامع للقبائح و [illegible] فاتعظ وعظ يقال وعظته اي نصحته وذكرته في العواقب والنذير المبلغ وما لا يستعمل الا في التخويف والهرم كبر السن واعدت اي ادخرت والجميل الحسن والقرى بكسر القاف والقصر مصدر قريت الضيف اذا احسنت اليه والم حل ونزل ومحتشم اي مستحي واوقره اعظمه واحترمه وكتمت اخفيت والكتم بفتح التا نبت يخضب كالحنا **الاعراب** الفا تعليلية لعدم قبول النصح وان حرف توكيد امارتي اسمها بالسوء بضم السين متعلق بامارتي ما حرف نفي اتعظت فعل ماض والتا تا التانيث وفاعله مستتر فيه يعود الى امارتي والجملة خبر ان من جهلها متعلق باتعظت على انه علة له بنذير متعلق باتعظت الشيب مضاف اليه على معنى من والهرم بفتحتين معطوف على الشيب ولا اعدت بسكون التا معطوف على اتعظت من الفعل متعلق باعدت الجميل نعت الفعل قرى بكسر القاف

وفتح الرا بلا تنوين لانه مضاف منصوب على انه مفعول له يا عدت ضيف
مجرور باضافة قرى اليه الم بفتح الميم المشددة فعل ماض وفاعل والجملة نعت
ضيف براسي متعلق بالم غير بالنصب على الحال من فاعل الم المستتر فيه محتشم
مضاف اليه لو حرف شرط كنت بضم التا فعل ماض ناقص والتا اسمه وجملة
اعلم حين اني بفتح الهمزة حرف توكيد ويا المتكلم اسمها ما ثانية وجملة ما وقع
من الفعل والفاعل والمفعول خبرها وان ومعمولها سد مسد مفعولي
اعلم والها للشيب كتمت بضم التا فعل وفاعل جواب لو سرا مفعول كتمت
بدا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على سرا والجملة نعته لي منه
متعلقان ببدا والها لسرا بالكتم بفتح الكاف والتا متعلق بكتمت ومعنى
الابيات الثلاثة ان نفسي الامارة بالسوء لم تتعظ من فرط الجهالة
بنذير الشيب وكبر السن البعيد بن من التهمة فان الشيب نذير الموت
و... دليل الفوت ولا هيأت من ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال
ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل براسي من نور شيبي فلم اكرمه عند
المامه ولم احتشمه حتى احتشامه فلو كنت قبل نزوله عالما باني
لا اراعي حرمة الشيب لكتمت اول ما بدا لي من سر الشيب بخضاب
يستر تحته البياض ولا يلحقني زيادة الملامة والاعتراض ثم
اراد استرجاع ما فات فقال

من لي برد جماح من غوايتها | كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها | ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على | حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه وجمح الرجل اذا ركب هواه وعسر
رده فهو جموح والغواية الضلال والرد الرجوع والخيل اسم جمع واحده
فرس بالمعنى واللجم جمع لجام فارسي معرب وهو ما يجعل في فم الفرس والروم

الطلب

الطلب والمعاصي جمع معصية ضد الطاعة والكسر الصرف والنهم
الحريص على الاكل والشرب والنفس الروح والطفل المولود والاهمال
الترك ... الغلام اذا كبر والرضاع شرب اللبن قبل حولين وفطمت
المراة ولدها فصلته عنها **الاعراب** من بفتح الميم اسم
استفهام مبتدا لي خبره برد متعلق بما تعلق به المجرور وقبله جماح
بجيم مكسورة ثم حا مهملة مضاف اليه من غوايتها بفتح الغين المعجمة
متعلق برد كما الكاف جارة وما مصدرية يرد فعل مضارع مبني لما
لم يسم فاعله جماح نائب الفاعل الخيل مضاف اليه باللجم بضم
اللام والجيم متعلق بيرد فلا حرف نهي ترم بضم الرا مجزوم بلا الناهية
بالمعاصي متعلق بترم كسر مفعول ترم شهوتها مضاف اليه ان
الطعام ان واسمها يقوي بضم اليا وفتح القاف ...
المكسورة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر ...
مفعول به النهم بفتح النون وكسر الها مضاف اليه وجملة يقوي
خبر ان والنفس بسكون الفا مبتدا كالطفل خبره ان تهمله بضم التا
شرط شب بفتح المعجمة والموحدة جواب الشرط على حب بضم الحا المهملة
متعلق بشب الرضاع بفتح الرا وكسرها مضاف اليه وان تفطمه ينفطم
بفتح اولها شرط وجوابه ومعنى الابيات الثلاثة من يرد نفسي
الامارة عما هي عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار
الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديد يده فلا تطلب ايها المخاطب كسر
شهوة النفس بشيء من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوي
شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه عن ذلك امتنع فان النفس
تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على رضاعه بلغ اوان الشباب
وهو مستمر على الرضاع وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم

ثم ذلك فقال

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سايمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

نفي ان السم تقع

الحذر التحذير والتوليه الولاية والاصابة توكى تامسكروبضم
بضم اليا القتل وبفتحها العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي
في الكلا المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلا والسم
بتثليث السين الشي القاتل والدسم الودك كالدهن الاعراب
فاصرف فعل امر وفاعل هواها مفعوله وحاذر بالحا المهملة
والذال المعجمة فعل امر بمعنى احذر ان بفتح الهمزة وسكون
النون حرف مصدري توليه فعل مضارع منصوب بان بكسر
الهمزة وتشديد النون حرف توكيد الهوى اسمها ما اسم شرط بمعنى
ان تولى فعل ماض في موضع جزم بما يصم بضم اليا وسكون الصاد
المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف لاحد الشيين يصم
بفتح اليا وكسر الصاد المهملة معطوف على يصم والشرط وجوابه
خبر ان وراعها بفتح الرا وكسر العين المهملتين فعل امر وفاعل
ومفعول معطوف على اصرف وهي مبتدا في الاعمال بفتح الهمزة
متعلق بسايمة بسين مهملة خبر المبتدا والجملة حالية
مرتبطة بالواو والضمير وان حرف شرط هي فاعل فعل محذوف
يفسره استحلت هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الاخفش
والكوفيون الى ان هي مبتدا وجملة استحلت المرعى من الفعل
والفاعل والمفعول خبره فلا حرف نهي تسم بضم التا وكسر السين
مجزوم بلا الناهية وكسر للقافية ومفعوله محذوف والجملة
جواب

جواب الشرط

جواب الشرط وقرنت بالفا لانها طلبية كم خبرية بمعنى كثير
محلها نصب على المصدرية اي كم تحسينة حسنت بتشديد السين
المهملة فعل ماض وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح اللام
والذال المعجمة مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت قاتلة نعت
لذة من حيث بتثليث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم ومجزوم
ان بفتح الهمزة حرف توكيد السم اسم ان في الدسم بفتحتين خبرها
وان ومعمولها مفعول يدر ويدر ومعموله في موضع خفض
باضافة حيث اليه ومعنى الابيات الثلاثة امسك
عنان النفس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك
على الشهوات وجاهد في الحذر عن سلطان الهوى وولايته فان
الهوى ما دام واليا على المرء فاما ان يقتله معنا قصمه واما ان
يعيبه واحسن رعي النفس في حال كونها سايمة في رياض
الاعمال فلا تسامحها وتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان
استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك
واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له
بحيث لا يعلم ان فيما يلتذ به من الطعام الدسم سما قاتلا لاكله
وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف في قوله يصم او
يصم وفي البيت الثاني رد العجز على الصدر في سايمة وتسم
وهو من القسم الذي جعل احد متجانسي الاشتقاق في اخر
المصراع الاول

واخش الدسايس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات ... من المحارم والزم حمية الندم

الخشية الخوف والدسايس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية من

الدساسة وهي الكيد والمكر الخفي والمخمصة المجاعة والتخم جمع
تخمة وهي فساد الطعام في المعدة من الامتلا واستفرغ من التفريغ وهو
التخلية والمحارم جمع محرم وهو الحرام والحمية المنع مما يضر والندم
الاسف **الاعراب** واخش الدسايس فعل امر وفاعل ومفعول
به من جوع ومن شبع في موضع الحال من الدسايس ومن لبيان الدسايس
ورب حرف جر مخمصة مجرور برب في موضع رفع على الابتدا شر
خبره كقوله ورب قتل عار من التخم بضم التا الفوقانية وفتح
الخا المعجمة متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل امر وفاعل ومفعول من
عين في موضع الحال من الدمع قد حرف تحقيق امتلات فعل ماض وفاعله
مستتر يعود الى عين من المحارم متعلق بامتلات والزم بفتح الزاي
فعل امر معطوف على استفرغ حمية بكسر الحا المهملة مفعول به
الندم مضاف اليه **ومعنى** البيتين واخش المهالك الخفية
الحاصل بعضها من الجوع كسوء الخلق والحدة والذبول وضعف قوى
البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل وغلبة الشهوة واظلام القلب
وغير ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعبادة وقد تحصل
العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون الجوع شرا من الشبع فانظر
في مصلحتك واكثر البكا على خطيئتك وافرغ الدموع من عين قد
امتلات من الالتذاذ بالحرام والتزم الورع والاحتراز عما
يجب ان يحتمي منه التايب النادم على ما فرط لعل الله يقبل توبتك
ويجعل البكا كفارة لذنبك

وخالف النفس والشيطان واعصهما ❊ وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ❊ فانت تعرف كيد الخصم والحكم

النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك والشيطان

ان كان من شطن فمعناه المبعد وان كان من شاط فمعناه الهالك والمحترق
ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني فعلان ومحضاك اخلصاك
والخصم المنازع والحكم المحكم **الاعراب** وخالف النفس فعل امر ثم
وفاعل ومفعول والشيطان معطوف على النفس واعصهما فعل امر
وفاعل ومفعول معطوف على خالف النفس والجمع بين المخالفة والعصيان
للتوكيد بالمرادف وعطف الجمل في التوكيد خاص بثم كما صرح به ابو
حيان في الارتشاف وان حرف شرط هما فاعل فعل محذوف يفسره
المذكور والتقدير وان محضاك هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين
ان يكون مبتدا محضاك فعل وفاعل ومفعول اول النصح مفعول
ثان والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلى الثاني محلها
الرفع لانها خبر المبتدا فاتهم جواب الشرط وقرن بالفا لانه فعل
امر وحرك بالكسر لموافقة حرف الروي ولا حرف نهي تطع
مجزوم بلا الناهية منهما متعلق بتطع وضمير التثنية للنفس
والشيطان خصما مفعول تطع ولا حكما بفتحتين معطوف على
خصما وزيدت لا بعد العاطف لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدا
تعرف خبره كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم
بفتح الحا والكاف معطوف على الخصم **ومعنى** البيتين ان النفس
والشيطان عدوان مبينان لك فخالفهما فيما يامرانك به وينهيانك
عنه واعصهما في ذلك وان اخلصا لك النصح فاتهمهما فيه ولا تحتفل
بنصحهما فان احدهما لك ولا حز جاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر
الخصم وجور الحاكم المتعصب وفي البيت الثاني من البديع رد
العجز على الصدر في تكرير الخصم والحكم ❊ ولما استكمل
القول النصح لمخاطبه بطريق التخلص مما احاط به انتقل لنفسه حيث

لم يعمل بما قاله وطلب الغفران من هذه المقالة فقال

أستغفر الله من قول بلا عمل … لقد نسبت به نسلا لذي عقم — عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به … وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة … ولم أصل سوى فرض ولم أصم

الاستغفار طلب المغفرة ونسبت عزوت والنسل الولد وعقم مصدر عقمت الرحم اي لم تقبل الولد والامر الطلب والخير ضد الشر وائتمرت اي امتثلت واستقمت اي اعتدلت والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعات النافعة في الآخرة والموت مفارقة الروح الجسد والنافلة الزيادة على الواجبات وسوى بمعنى غير **الاعراب** استغفر بفتح الهمزة فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا فيه الله منصوب باستغفر من قول متعلق باستغفر بلا عمل نعت قول لقد اللام موكدة لجواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق والتقدير والله لقد نسبت بفتح المهملة وسكون الموحدة وضم التاء فعل وفاعل به متعلق بنسبت والها لقول نسلا مفعول بنسبت لذي بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بنسبت عقم بضمتين مضاف اليه واصل القاف السكون وضمها لغة جارية في الثلاثي المضموم اوله كعسر ويسر امرتك الخير فعل ماض وفاعل ومفعولان لكن حرف ابتدا واستدراك ما نافية ائتمرت بضم تا المتكلم فعل ماض وفاعل والاصل ائتمرت بهمزتين مكسورة وساكنة قلبت الساكنة يا لانكسار ما قبلها به متعلق بائتمرت والها للخير وما نافية استقمت بالضم فعل وفاعل فما اسم استفهام مبتدا قولي بفتح القاف خبره لك متعلق بقولي استقم فعل امر وفاعل في موضع نصب على المفعولية

لقولي

ضمير جمع

لقولي ولا تزودت بالضم فعل وفاعل قبل ظرف زمان منصوب بتزودت الموت مضاف اليه نافلة مفعول تزودت ولم حرف نفي اصل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف اليا سوى مفعول اصل لا ظرف مكان فرض مضاف اليه ولم اصم معطوف على لم اصل ومفعوله محذوف مماثل لما قبله والتقدير ولم اصم سوى فرض فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه ومعنى الابيات الثلاثة اي استغفر الله من قولي هذا فاني عقيم من تقديم عمل يناسب مقالي فان نتيجة القول العمل فلما لم ينتج قولي عملا فهو كالرحم العقيمة التي لم تنتج ولدا والله لقد عزوت بهذا القول الخالي عن العمل ولدا للعقيم فقد امرتك بالعمل الصالح وما فعلت انا ما امرتك به وما اعتدلت باقامة نفسي على الاستقامة فما فايدة قولي لك اعتدل انت اذا لم اعتدل انا وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وما تزودت قبل نزول الموت زائدا من النوافل واقتصرت من الصلاة والصوم على الفرض منهما

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى … أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى … تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب … عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته … إن الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت تركت والسنة السيرة والطريقة واحيى الظلام قام في الليل على قدميه واشتكت اظهرت الشكاية والقدم طرف الرجل مما يلي الاصابع والضر الالم والهزال والورم

الانتفاخ والسغب الجوع والاحشا جمع حشا وهو ما تضمنت عليه
الضلوع والطي الثني والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع والمترف
المنعم والادم جمع أدمة وهي باطن الجلد والبشرة ظاهره
وراودته اي دعته الى نفسها والشم جمع اشم وهو العالي
فاراها ايما شمم اي أعرض عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع
واكدت قوت والزهد ضد الرغبة والضرورة الحاجة
ولا تعدو اي لا تظلم والعصم جمع عصمة وهي المنع والحفظ

الاعراب ظلمت بضم التا فعل وفاعل سنة بضم السين
مفعول به من بفتح الميم موصول اسمي مضاف اليه احيي
الظلام فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة مفعولا بدعا فاعل
احيي المستتر فيه الى حرف جر وغاية ان بفتح الهمزة وسكون
النون كسرت لالتقاء الساكنين موصول حرفي اشتكت قدماه
فعل وفاعل صلة ان الضر بضم الضاد المعجمة مفعول اشتكت
من ورم جار ومجرور في موضع الحال من الضر او متعلق
باشتكت على ان من للتعليل وشد بفتح الشين المعجمة
فعل وفاعله مستتر من سغب بفتح السين المهملة
والغين المعجمة متعلق بشد ومن للتعليل احشاءه
مفعول شد وطوى بفتح الطا والوا معطوف على شد
تحت ظرف مكان منصوب بطوى الحجارة مضاف
اليها كشحا بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وبالحاء
المهملة مفعول طوى مترف بالتا الفوقانية
الساكنة

السا[illegible] المهملة المفتوحة وبالفا نعت كشحا الادم بفتح
الهمزة والدال المهملة مضاف اليه من اضافة اسم المفعول
الى نايب الفاعل والاصل مترفا أدمه اي منعما جلده
وراودته الجبال فعل ومفعول وفاعل الشم بضم
الشين المعجمة نعت الجبال من ذهب في موضع الحال من
الجبال عن نفسه متعلق براودته فأراها بفتح الهمزة
والرا المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول ايما بفتح اليا
التحتية المشددة نعت لمصدر محذوف وما زايدة شمم
بفتح الشين المعجمة والميم مضاف اليه والتقدير فاراها شمما
اي شمم واكدت فعل ماض وتا التانيث زهده مفعول
اكدت فيهما متعلق بزهده ضرورته بالرفع فاعل اكدت　ومضاف اليه
ومضاف اليه ان الضرورة ان واسمها لا نافية تعدوا
بالعين المهملة فعل وفاعل مستتر خبر ان على العصم بكسر
العين وفتح الصاد المهملتين متعلق بتعدو **ومعنى**
الابيات الاربعة تركت طريقة من احيى الليالي الظلم مع
علو قدره لاقامته وظايف العبودية على قدميه الكريمتين　وارتفاع مكانه
حتى ظهر الوجع والورم عليهما وشد وسطه المبارك بالحجر
وطوى خصره الناعم الشريف تحت الحجارة تخفيفا لالم　من الجوع
الوجع لا للعجز والقصور عن تدبير ما لا بد منه في امر
المعيشة فان الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت
تدعوه الى نفسها فكان يعرض عنها ويظهر لها اعلا ترفع

واستغنيا وهما يوكد زهده في زخارف الدنيا حاجة الضرورية وفاقة
الزائدة والضرورات تبيح المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها
والضرورة لا تمنع العصمة اما احياوه الليل ففي قوله تعالى ان ربك يعلم
انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الاية واما تورم قدميه ففي قوله
صلى الله عليه وسلم وقد قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه
الشيخان واما شده الحجر على بطنه من الجوع فقد وقع له في حفر
الخندق رواه البخاري واما مراودة الجبال له فاخوذة من
حديث ان جبريل قال له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل لك هذه
الجبال ذهبا وتكون معك حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل
ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله في الشفا قال

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد به هنا التقدم على الممكنات قبل وجودها والسيد
الجليل العظيم والكونان الدنيا والاخرة والثقلان الجن
والانس والثقل بالفتح النفيس من الشي والانس ما على وجه الارض
الانس والجن فلذلك سميا ثقلين والفريقان العرب والعجم
والفريق الجماعة الكثيرة والعربي ما افصح بلغة العرب
والعجمي بخلافه الاعراب وكيف متعلق بتدعو بمعنى
ما النافية تدعو فعل مضارع الى الدنيا متعلق بتدعوا ضرورة
فاعل تدعو من موصول اسمي مضاف اليه لولاه جار

وبحرور

ومجرور ... لم تخرج بفتح الراء جازم ومجزوم الدنيا نايب فاعل
تخرج من ... بتخرج وجملة لم تخرج الى اخره جواب لولا ولولا
وجوابها صلة من وعايدها الها من لولاه محمد بالرفع بدل من فاعل احيى
في البيت السادس قبله او مبتدا سيد نعته او خبره الكونين مضاف
اليها والثقلين والفريقين معطوفان على الكونين من عرب بضم اوله وسكون
ثانيه حال من الفريقين ومن عجم بفتحتين معطوف على من عرب ومن فيهما
للبيان ومعنى البيتين انه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضرورة الى حطام الدنيا
الفانية فان الدنيا ما اخرجت من العدم الى الوجود الا لاجله فكيف لا يكون
كذلك وهو سيد اهل الدنيا والاخرة وسيد الانس والجن وسيد العرب والعجم

نبينا الامر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم

النبي بلا همز من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز من الخبر فهو على الاول
المرتفع عند الله وعلى الثاني المخبر عن الله والامر اسم فاعل من الامر وهو
طلب الفعل والناهي من النهي وهو طلب الترك وابر اصدق اسم
تفضيل والرجا الامل والشفاعة السوال للغير في الخلاص من الامر المهول
المهول والهول المخافة والاقتحام الوقوع في الشده الاعراب
نبينا الامر الناهي نعوت لمحمد او اخبار له فلا حرف نفي عاملة عمل ليس احد بالرفع
اسمها ابر بالنصب خبرها ويجوز رفعه على اهمال لا ورفع ما بعدها على
الابتدا والخبر وعلى الوجهين لا ينون لانه غير منصرف للوصف والوزن
لكونه اسم تفضيل في قول بلا تنوين متعلق بابر وهو مضاف ولا مضاف
اليه من اضافة المصدر الى المفعول به حذف فاعله فان قلت الحرف
لا يضاف اليها قلنا المراد لفظها منه متعلق بابر والضمير له صلى الله عليه وسلم
لا حرف نفي نعم بفتح النون والعين في محل جر مضاف محذوف مماثل للمذكور

وتقديره ولا يقول نعم ولا ونعم من احرف الجواب اي لا احد ابر منه في
قوله صلى الله عليه وسلم لا وفي قوله نعم هو الحبيب مبتدا ... ره الذي نعت وضره
الحبيب ترجى فعل مضارع مبني للمفعول شفاعته نايب الفاعل والجملة صلة
الذي والعايد الها المجرورة بالاضافة لكل متعلق بترجى هول صفات الله من
الاهوال نعت هول مقتحم بضم الميم وسكون القاف وفتح التا والحا المهملة
نعت هول ايضا ومعنى البيت ان نبينا الامر بالمعروف والناهي عن المنكر
ومن عادت اولي الامر والنهي التجافي والغلظة على المامور والمنهي ونبينا صلى الله
عليه وسلم مع شدة باسه في الحق والغلظة فيه بحضو الظن الناس والبهر جانبا بالبر
والشفقة فلا يوجد منه غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السوال ومصداق
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهو الحبيب الذي ترجى
شفاعته يوم القيمة لكل خوف وفزع يرى الانسان نفسه فيه من شدة الدهشة من رويته

دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

اى دعا المرسل اليهم الى دين الله والاستمساك الاعتصام والحبل السبب والمنفصم
بالفا المنقطع **الاعراب** دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا يعود الى
النبي صلى الله عليه وسلم الى الله متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدا به متعلق بالمستمسكون
مستمسكون خبر المبتدا وسوغ ذلك على اختلافهما تعريفا وتنكيرا ومتعلقا بحبل
بالحا المهملة والبا الموحدة متعلق بالمستمسكون غير بالجر نعت حبل منفصم
بالفا والصاد المهملة مضاف اليه ومعنى البيت انه صلى الله عليه وسلم الانس والجن
الى دين الاسلام فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم وامن بما جاء به فهو
معتصم بسبب متصل غير منقطع

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فاق

ايه هنا انتقال ... والشكلة ...

فاق اي على الخلق بفتح الخا وسكون اللام الخلقة والخلق بضمتين السجية
والطبع ... يدانوه يقاربوه وملتمس اي اخذ غرفا مصدر غرفت بيدي
من البحر ... المص والديم جمع ديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق
ولديه عنده الشكل من شكلت الكتاب اي قيدته بحركات الاعراب
ماخوذ من شكلة الدابة اذا قيدتها بالشكال والحكم بكسر الحا وفتح الكاف
جمع حكمة بفتحتين ماخوذ من حكمة اللجام لانها تمنع الفرس من الجماح
وسمي العالم حكيما لانه يمنع من الخطا **الاعراب** فاق النبيين فعل
وفاعل ومفعول في خلق بفتح الخا وسكون اللام وفي خلق بضمهما متعلقان
بفاق ولم يدانوه جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون في علم بكسر
العين متعلق بيدانوه ولا كرم معطوف على علم واعاد لا لتاكيد النفي
وكلهم مبتدا من رسول الله متعلق بملتمس ملتمس خبر المبتدا وافرده مع
مراعاة للفظ كل غرفا بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وبالفا مفعول ملتمس
من البحر متعلق بغرفا او رشفا بفتح الرا وسكون الشين المعجمة وبالفا معطوف
على غرفا من الديم بكسر الدال المهملة وفتح اليا التحتية متعلق برشفا وواقفون
معطوف على ملتمس وجمعه مراعاة لمعنى كل لديه عند متعلقان بواقفون
حدهم بفتح الحا المهملة مضاف اليه من نقطة بضم النون وسكون القاف
الثاف وبالطا المهملة متعلق بحدهم اي بغاية منتهم العلم بكسر العين مضاف
اليه او حرف عطف ونقسيم من شكلة بفتح الشين المعجمة وسكون
الكاف معطوف على من نقطة الحكم بكسر الحا المهملة وفتح الكاف مضاف
اليه ومعنى الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم علا جميع الانبياء
في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما سياتي بيانه في قوله
بالكرم الرسل وفي قوله ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين اخذ من
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر او مصة من

المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة العلم او من شكله الحكيم وخص الشكل بالحكم لزيادة التفهيم بها على النقطة ∴

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تم اي كمل بتثليث الميم ومعناه حالة باطنه وصورته حالة ظاهره واصطفاه اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان والتنزيه البعد والمحاسن جمع محسن بمعنى الحسن والجوهر الشي اصله والانقسام الافتراق **الاعراب** فهو مبتدا الذي خبره وصوغ ذلك صلته تم بفتح التا المثناة الفوقية فعل ماض معناه فاعله والجملة صلة الذي وصورته بالرفع معطوف على معناه وبالنصب على المفعول معه ثم بضم الثلثة حرف عطف اصطفاه معطوف على تم معناه حبيبا حال من الها بارئ فاعل اصطفاه النسم مضاف اليه منزه خبر ثان لهو عن شريك متعلق بمنزه في محاسنه متعلق بشريك فجوهر مبتدا الحسن مضاف اليه فيه متعلق بمحذوف خبر مبتدا غير بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب على الحال من ضمير الاستقرار المنتقل الى الجار والمجرور وقبله منقسم مضاف اليه ومعنى البيتين هو الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في الصفات ثم اختاره في خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي توهم في الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالفرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا بجمال الصفات باطنا وظاهرا كان محبوبا ∴

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل [illegible] رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

دع اي اترك والنصارى جمع نصراني كسكارى جمع سكران وقيل نصراني اسم قرية والمنسوب اليها نصراني وقيل نصراني منسوب الى ناصرة قرية اسم قرية والمنسوب اليها نصراني المسيح وقيل اليا في نصراني للمبالغة سموا نصارى لانهم نصروا المسيح واحكم اي اقض والمدح الثنا الحسن والاحتكام الاختصام والنسب اعزو والشرف الرفعة والذات الحقيقة وقدر الشي ومقداره مبلغه والعظم التعظيم والحد الغاية ويعرب اي يبين **الاعراب** دع فعل امر وفاعل ما موصول اسمي في محل نصب على المفعول به بدع ادعته فعل ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة ما والعايد ضمير المفعول في نبيهم متعلق بادعته واحكم فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم وما موصول اسمي شئت بفتح التا فعل وفاعل [illegible] ما وعايدها محذوف اي شئته مدحا منصوب بنزع الخافض اي من مدح على وزان ما بابي بعده فيه متعلق بمدحا واحكم وانسب بضم المهملة فعلا امر معطوفان على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق بانسب ما اسم موصول في موضع نصب على المفعول به بانسب شئت بفتح التا فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف تقديره شئته من شرف بيان لما متعلق بانسب وانسب الى قدره ما شئت من عظم بكسر العين وفتح الظا المشالة اعرابه على وزان صدره حرفا بحرف فان حرف توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص له خبره مقدم حد بفتح الحا المهملة اسمه موخر والجملة الفعلية خبر ان

اعرابه

فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمره وجوبا بعد فا السببية في جواب
النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعل يعرب بفم متعلق بناطق على
تقدير مضاف اي بلسان فم ومعنى الابيات الثلاثة اترك ما قالته
النصارى في نبيهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه ابن الله كما اخبر
الله عنه فان نبينا نهاها عن مثل ذلك حيث قال لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى اي لا تغلوني بذلك واحكم بعد ذلك له صلى الله عليه وسلم بما شئت
من اوصاف الكمال اللائقة بجلالة قدره وخاصم في اثبات فضايله من
شئت من الخصما واعزالى ذاته الشريفة ما شئت من شرف والى علو
قدره العظيم ما اردت من التعظيم والرفعة فقد وجدت للقول بابا
واسعا فان فضل رسول الله ليس له غاية يوقف عندها فيبينها
ناطق بلسان فم فاوصافه لا تحصى وفضايله لا تستقصى

لو ناسبت قدره اياته عظما ؞ احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

ناسبت اي ماثلت قدره اي مبلغه من الرفعة واياته علاماته الدالة
على عظم قدره واسمه اي تسميته ويدعى ينادي والدارس الذاهب
والرمم جمع رمه بكسر الرا العظم البالي **الاعراب** لو حرف
شرط لامتناع الثاني لامتناع الاول ناسبت فعل ماض وتا تانيث
قدره بالنصب مفعول مقدم اياته بالرفع فاعل مؤخر عظما تمييز بكسر
العين المهمله وفتح الظا المشاله تمييز احيا فعل ماض جواب لو
اسمه فاعل احيى حين ظرف زمان منصوب باحيا يدعى فعل
مضارع مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه عايد على اسمه والا
يدعى به فحذفت البا وانفصل الضمير بالفعل واستتر فيه دارس
مفعول احيى الرمم بكسر الرا وفتح الميم مضاف اليه والاصل احيا
اسمه دارس الرمم حين يدعى به ومعنى البيت لو كانت علاماته

لا يخفى على من له ذوق سليم ان المراد نفي المشابهة

الدالة

الدالة على ومعند مايلة لعظم قدره كان منها احيا الموتى اذا دعي الله
احد باسمه اي عيني الموتى بان يقال يا الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
احيي هذا الميت فيحيى ولم يقع ذلك اذ لو وقع لنقل الينا ولم يفعل
فلم يكن احيا الموتى بالتوسل باسمه من اياته فليست اياته مايلة
لعظيم قدره في مقدار التعظيم بل قدره اكثر من اياته ؞ ؞ ؞

لم يمتحنا بما تعيى العقول به ؞ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

يمتحنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعيا اي بما لم تهتدي العقول بوجهه
حرصا اي شدة طلب ونرتب نشك ولم نهم من هام الرجل في امره
اذا لم يدر له مخرجا **الاعراب** لم حرف نفي وجزم يمتحنا
بالحا المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول به بما متعلق بيمتحنا
وما موصول لدا اسمي تعيا بسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتيه
فعل مضارع العقول فاعل تعيا به متعلق بتعيا والجمله صلة
ما وعايدها الها المجروره بالبا حرصا مفعول لاجله علينا متعلق
بحرصا فلم حرف جزم نرتب بفتح النون وسكون الرا وفتح المثناة
الفوقيه وبالموحده فعل مضارع مجزوم بلم ولم نهم بفتح النون
وكسر الها جازم ومجزوم معطوف على ما قبله والاصل نرتاب
ونهيم حذفت الالف والياء لالتقا الساكنين وكسر حرف الروي
للقافيه ومعنى البيت لم يبتلينا بخطاب لا تهتدي عقولنا الى
المراد منه حرصا علينا ان لا نضل بل لا نشك فيما اتانا به ولا نهيم فيه

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى ؞ للقرب والبعد منه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ؞ صغيرة وتكل الطرف من امم

اعيا الا سراذ اعجزه والورى الخلق والفهم المعرفة ومعناه حاله
ويرى يبصر ومنفحم من افحم الرجل اذا سكت عن المجادله ولم يجب

والبعد ضد القرب وتكل الطرف اي توقف البصر عنه دونها والام
القرب **الاعراب** اعني بسكون العين المهملة تعل
ماض الوري بفتح الواو والرا مفعول به مقدم بسكون الها وفاعل
اعيا معناه مضاف اليه فليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير
الشان مستتر فيه يري بالبنا للمفعول خبره للقرب متعلق
بيري واللام بمعنى في او بمعنى مع والبعد معطوف على القرب
منه متعلق بيري والها المعنا عبر بالرفع بانيبه فاعل يري
منفحم بكسر الحا المهملة مضاف اليه كالشمس يحتمل ان يكون
في موضع نصب على الحال من فاعل اعيا وان يكون نعتا لمصدر
محذوف اي اعيا كاعيا الشمس او خبر المبتدا المحذوف اي هو
كالشمس تظهر بالتا الفوقية فعل وفاعل للعينين متعلق بتظهر
من بعد بضم العين على لغة لا تبعا لضم البا متعلق بتظهر ايضا
صغيرة بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه العايد
الى الشمس وتكل بضم التا المثناة الفوقية وكسر الكاف فعل
مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى الشمس الطرف بالطا
المهملة مفعول به من امم بفتح الهمزة والميم الاولى متعلق
بتكل **ومعنى** البيتين اعجز الخلق معنى النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يصل احد منهم اليه ~~الحصر~~ لا يبصره احد في حالتي القرب
والبعد الا انفحم اى انقسم فهو كالشمس تظهر للعين
صغيرة قدر المراة او الترس وتوقف البصر عن دونها من قرب
لو فرض ذلك لانها كبيرة جدا او لكبرها تكاد تخطف البصر
وتعميه فلا تدرك بكمالها وان شوهدت من بعد فكذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته ؛

دكو

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ؛ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
كيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشي في العقل والدنيا
ضد الاخرة والحقيقة الماهية وتسلوا قنعوا والحلم ما يراه الانسان في
المنام **الاعراب** وكيف متعلق بيدرك يدرك بضم اليا التحتية وكسر
الرا فعل مضارع في الدنيا متعلق به وكذا حقيقته بالنصب مفعول بيدرك
والضمير المضاف اليه لمعناه قوم فاعل يدرك نيام نعت قوم تسلوا بفتح
التا الفوقية والسين واللام المشددة فعل ماض وفاعل عنه بالحلم بفتح
اللام متعلقان بتسلوا ومعنى البيت كيف يدرك حقيقة معناه صلى الله
عليه وسلم قوم قنعوا برؤيته في المنام ان حصلت لهم في الدنيا ؛ ؛ ؛
فمبلغ العلم فيه انه بشر ؛ وانه خير خلق الله كلهم
مبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد والجمع والخلق المخلوق
الاعراب فمبلغ مبتدا العلم مضاف اليه فيه متعلق بمبلغ انه ان
المفتوحة واسمها بشر بفتحتين خبر ان وان ومعمولاها في تاويل مصدر
خبر المبتدا وانه خير بفتح ان جملة معطوفة على خبر المبتدا خلق
مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه كلهم توكيد يفيد الاحاطة
ومعنى البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه وسلم انه بشر
وانه خير خلق الله اجمعين ٥
وكل آي اتى الرسل الكرام بها ؛ فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ؛ يظهرن انوارها للناس في الظلم
اي جمع اية بمعنى علامة واتى اي جا والرسل جمع رسول وهو انسان
اوحي اليه بالعمل والتبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد الانقطاع والنور
ضد الظلام **الاعراب** وكل مبتدا اي بمعنى المعجزة مضاف اليه اتى فعل
ماض الرسل فاعل الكرام نعت الرسل بها متعلق باتى فانما حرف حصر

١٨

انصلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على اى من نوره ومن متعلق
بانصلت فانه شمس ان واسمها وخبرها فضل مضاف اليه هو كوا كبها
مبتدا وخبر والضمير المضاف اليه للشمس يظهرن بضم اليا التحتية وكسر
الها فعل مضارع وفاعل والنون ضمير الكواكب انوارها مفعول يظهرن
والضمير المضاف اليه للشمس للناس في الظلم متعلقان بيظهرن ومعنى البيتين
ان جميع الايات التي جات بها المرسلون انما اتصلت بهم من نور النبي
محمد صلى الله عليه وسلم لان خلق نوره سابق عليهم وهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة
الى الفضل والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور
الشمس فان الكواكب تظهر انوار الشمس للناس في الظلام فاذا ظهرت الشمس
لا يبقى للكواكب نور يرى بل تستتر عن العيون

أكرم بخلق نبي زانه خلق ۞ بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف ۞ والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد من جلالته ۞ في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اى زاده حسنا والخلق بضمتين
السجية والحسن البها ومشتمل اى متزد والبشر بكسر الموحدة طلاقة
الوجه ومتسم متصف والزهر النور بفتح النون وسكون الواو والترف
اللطافة والنظافة والبدر القمر عند تمامه والشرف الرفعة وعلو المنزلة
والبحر الواسع العطا والكرم الجود والدهر الزمان والهمم جمع همة والعسكر
الجيش الكثير والحشم الخدم الاعراب اكرم بكسر الرا فعل تعجب
لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر بخلق البا زايدة لا تتعلق بشي وخلق بفتح
الخا وسكون اللام فاعل نبي مضاف اليه زانه بالزاي فعل ماض ومفعول خلق
بضمتين فاعل زانه والجملة نعت اول لنبي بالحسن متعلق بمشتمل مشتمل بالجر
نعت ثان لنبي بالبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة متعلق بمتسم متسم بضم متسم
الميم

الميم وفتح المثناه الفوقيه المشددة وكسر السين المهملة نعت ثالث لنبي
كالزهر نعت رابع لنبي في ترف بفتح المثناه الفوقيه والرا المهملة وبالفا متعلق
بالكاف لما فيها من معنى التشبيه والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في
همم معطوفات بالجر على ما قبلها كانه كان واسمها وهو فرد مبتدا وخبر والجملة
حال من مفعول تلقاه ملاحظ اسم كان من جلالته مفعول من اجله في عسكر كان خبره
حين منصوب بكانه لما فيه من معنى التشبيه تلقاه فعل وفاعل ومفعول
وفي حشم بفتح المهملة والمعجمة معطوف على في عسكر ومعنى الابيات الثلاثة
ما اكرم خلق نبي مزين بالخلق مشتمل بالحسن متسم بالبشر مثل الزهر في اللطافة
ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كانه لجلالته
في عسكر وفي حشم حين تلقاه فردا وفي البيت الثاني من البديع التشطير
وهو ان ينقسم البيت شطرين ثم يصرع كل شطر وتخالف بينهما في
قافية التصريع كقول الصفي بكل منتصر للفتح منتظر وكل معتزم بالحق ملتزم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ۞ من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ۞ طوبى لمنتشق منه وملتثم

اللولو جمع لولوة وهي الدرة والمكنون المصون والصدف المعدن ومعدن
الشي موضع اقامته والمنطق الكلام والابتسام اول الضحك والطيب اسم
لما يتطيب به ويعدل يساوي والترب التراب وضم حوى والاعظم جمع
عظم والمراد جميع بدنه من تسمية الكل باسم الجزء لان الله حرم على الارض
ان تاكل لحوم الانبيا وطوبى مصدر كبشرى والانتشاق الشم والالتثام
التقبيل الاعراب كانما حرف تشبيه وما زايدة اللولو مبتدا المكنون
نعته في صدف بفتحتين متعلق بالمكنون من معدني بفتح الدون
خبر المبتدا منطق بكسر الطا مضاف اليه منه نعت منطق
والضمير له صلى الله عليه وسلم ومبتسم بكسر السين معطوف على منطق

لا نافية طيب بكسر الطا وسكون التحتية اسم لا مبني معها على الفتح بجدل
بكسر الدال فعل مضارع وفاعل خبر لا تربا بضم المثناة الفوقية وسكون
الرا بجدل ضم بفتح المعجمة فعل وفاعل نعت تربا اعظمه مفعول ضم
طوبى بضم الطا مبتدا وفيه معنى الدعا لمنتشق بكسر الشين المعجمة خبر
طوبى منه متعلق بمنتشق والضمير لتربا وملتثم بكسر المثلثة
معطوف على منتشق ومعنى البيتين كانما اللولوا المصون في صدفه
كاين من معدن كلامه ومعدن ابتسامه وهو حاصل ما قال البحتري
فمن لولو يبديه عند ابتسامه ومن لولو عند الكلام يساقطه ولا شي
من انواع الطيب يماثل طيب التراب الذي ضم جسده صلى الله عليه وسلم
وهذا التراب اشرف تراب الارض طوبى لمن شمه وقبله
ابان مولده عن طيب عنصره ٭ يا طيب مبتدا منه ومختتم
ابان اي كشف والمولد من الولادة والعنصر الاصل والمراد بطيب
العنصر طهارته وخلوصه عن الرذايل ومبتدا الشي اوله ومختتمه
انتهاؤه الاعراب ابان مولده فعل ماض وفاعل عن طيب متعلق
بابان عنصره بضم العين والصاد المهملتين مضاف اليه يا حرف ندا
والمنادى محذوف طيب بكسر الطا مفعول بفعل محذوف والتقدير
يا عقلا انظروا طيب مبتدا مضاف اليه منه نعت مبتدا ومختتم
بفتحتين معطوف على مبتدا ونعته محذوف تقديره منه والمعنى
للنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت اظهر الله عند ولادته طهارة
حقيقته الخاصة به بخوارق العادات الدالة على كمال العنايات
فيا اولي البصاير انظروا غرايب مباديه واعتبروا وتدبروا
عجايب نهاياته وتفكروا فيه وفيه من البديع نوعان الاول التكرير في قوله
عن طيب عنصره يا طيب والثاني مراعاة النظير في قوله مبتدا ومختتم

يوم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ٭ قد انذروا بحلول البوس والنقم
اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن من الفراسة وهي قوة يدرك
بها الانسان بالخيال الظاهرة المعاني الباطنة والفرس امة عظيمة كان
سكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس من نسل سام ابن نوح
والانذار الاعلام بالشي المخوف والبوس الشدة والنقم جمع نقمة وهي
العقوبة الاعراب يوم خبر مبتدا محذوف اي يوم مولده يوم تفرس
بفتح التا الفوقية والفا والرا المشددة فعل ماض فيه متعلق بتفرس وفي
بمعنى من الفرس بضم الفا وسكون الرا فاعل تفرس والجملة صفة يوم
انهم بفتح الهمزة وانها والميم اسمها قد حرف تحقيق انذروا بضم
الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض والواو نايب الفاعل والجملة خبر
ان وان ومعمولاها في تاويل مصدر منصوب على المفعولية لتفرس
بحلول متعلق بانذروا البوس بضم الموحدة وسكون الواو مضاف
اليه والنقم بكسر النون وفتح القاف معطوف على البوس ومعنى
البيت يوم ولادته صلى الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم قد نزل بهم الشدة والعقوبة
وبات ايوان كسرى وهو منصدع ٭ كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
بات امسى والايوان لفظ معرب اسم للمستوى لا يكون لبعض جوانبه
جدار وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع الشق وشمل
القوم مجمع عددهم وملتيم مجتمع الاعراب وبات فعل ماض تام
يكتفي بمرفوعه ايوان بهمزة مكسورة ويا مثناة تحتية ساكنة
فاعل بات كسرى بفتح الكاف وكسرها وسكون السين المهملة مضاف
اليه وهو منصدع مبتدا وخبر في موضع الحال من ايوان كشمل بفتح
الشين المعجمة في موضع نصب على النعتية بمصدر محذوف والتقدير
انصداعا مثل انصداع شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف ايضا كسرى

مفعول له

ضم

لمسقف

مضاف اليه وعدل من الاضمار الى الاظهار لاهانة الاسم غبر
بالنصب على الحال من سمر ملتيم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية وكسر
الهمزة مضاف اليه ومعنى البيت انه شبه وقوع الانصداع في منزل
كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انهدم جميعه على التمام
ليكون عبرة للانام وانما سقط منه اربعة عشر شرافة وقوصرته
التي يقال لها القنطره باقية الاثار الى الان على ما قال من شاهدها
والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي من سدم
خمدت النار سكن لهيبها ولم يطف جمرها فان طفي قيل همدت والا
نفاس جمع نفس بفتح النون وهي ما يخرج من داخل الرية الى
خارجها والاسف الحزن والنهر هنا الفرات فانه كان ضل الطريق
ووقع في وادي سماوة وهي بادية بين دمشق والعراق وذلك
ان دجلة انقطعت وانتشرت في بلاد فارس وطغى الفرات حتى
ملا اسماوة وساهي ساكن عن الجريان والسدم الحزن وفي البيت
استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهين وهما النار والنهر واستعارتان
تخييليتان حيث اثبت الانفاس للنار والعين للنهر الاعراب
والنار خامده بالخا المعجمة مبتدا وخبر الانفاس بفتح الهمزة
مضاف اليه من اسف بفتحتين متعلق بخامدة على انه علة لها
عليه متعلق باسف والضمير للايوان او للكفر الدال عليه المقام
والنهر بفتح النون وسكون الها مبتدا ساهي خبره العين بفتح
المهملة مضاف اليه من سدم بفتح السين والدال المهملتين
متعلق بساهي على انه علة له ومعنى البيت ان النار التي
كانت فارس تعبدها خمدت بعد التوقد ولم تكن
خمدت قبل ذلك بالف عام اسفا على ضعف الكفر وسكن النهر الجاري حزنا عليه

وساساوة

وسا ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
سا احزن وساوة مدينة في طريق همدان بينها وبين الري اثنان
وعشرون فرسخا تقريبا وغاضت ذهب ماوها ونضب وبحيرة
ساوة ما يجتمع واسع الطول والعرض بقرب ساوة كبحيرة طبريه
ورد اي رجع والوارد هنا الذي ياتي الما للسقي والغيظ بالمشالة
الغضب وظمي اي عطش الاعراب وسا بالمد فعل ماض ساوة
بفتح الواو مفعول به على حذف مضاف اي اهل ساوة على حد واسال
القرية اي اهلها ان بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي
ماول مع صلته بمصدر مرفوع على الفاعلية لسا غاضت بالغين والضاد
المعجمتين فعل ماض وتانيث بحيرتها بضم الموحدة وفتح الحا المهملة
فاعل غاضت والها لساوة ورد بضم الرا المهملة فعل ماض مبني
للمفعول واردها نايب الفاعل به بالغيظ بالغين والظا المعجمتين
متعلق برد حين ظرف زمان منصوب برد ظمي بفتح المعجمة
وكسر الميم وسكون اليا المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود الى واردها ومعنى البيت واحزن اهل ساوة بغيض ما
البحيرة ورجوع وارد البحيره بالغضب حين جا البحيره ولم يجد بها ما وقد
عطش وكان حواليها بيع وكنايس معتبره وغيظها كان سببا لخرابها ولم تعمر بعد ذلك
كان بالنار ما بالما من بلل حزنا وبالما ما بالنار من ضرم
الحزن ضد السرور والضرم الالتهاب الاعراب كان حرف
تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها مقدم ما اسم
موصول اسم كان موخر بالما صلة ما متعلق بفعل محذوف من بلل
بفتحتين بيان لما الموصولة متعلق بحال محذوفة هي عايد الصلة حزنا
بسكون الزاي مفعول لاجله وبالما خبر كان محذوفة مدلول عليها

بكان المذكوره مَا اسمها بالنار صلتها من ضرم بفتح الضاد المعجمة
والرا المهملة بيان لما الموصولة الثانية والمفعول لاجله محذوف لدلالة
ما قبله عليه والالف واللام في النار والما للعهد المتقدم في النار
المعبودة وما البحيرة ومعنى البيت كان بالنار التي طبعها الحرارة
والاحراق ما بالما من البلل الباعث على التبريد والاغراق لاجل الحزن
عليه وكان بالما الذي طبعه البروده والتبريد ما بالنار من الالتهاب
الباعث على الاحراق لاجل الحزن عليه

والجن تهتف والانوار ساطعة ٭ والحق يظهر من معنى ومن كلم

الجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم اي استتارهم عن العيون
وتهتف تصيح والانوار جمع نور والمراد بها التي ظهرت يوم
ولادته حتى اضا لها قصور الشام ساطعة مرتفعة والحق اي
صدق النبوة ويظهر اي ينكشف من معنى مفرد د و المراد
به الجمع اي المعاني المعقولة والكلم اي الالفاظ المحسوسة الاعراب
والجن تهتف بفتح الفوقيه وكسر الثانية مبتدا وخبر والانوار
ساطعة مبتدا وخبر والحق يظهر مبتدا وخبر من معنى
ومن كلم بكسر اللام متعلقان بيظهر ومعنى البيت والجن
تصيح وترجف مما حصل لهم من الخوف والرعب ويتكلمون
مع اوليايهم فيما دهمهم من ذلك والانوار التي ظهرت يوم مولده
صلى الله عليه وسلم مرتفعة في الافاق والبرهان الحق يظهر من المعاني
التي اتت بها الكتب المنزله ومن الكلام التي نطقت به السنة الاحبار والرهبان

عموا وصموا فاعلان البشاير لم ٭ تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ٭ بان دينهم المعوج لم يقم

العمى عدم البصر والصمم عدم السمع والاعلان الاظهار والبشاير

بجم

جمع بشارة او بشرى وهو الخبر السار وبارقة من برق اذا لمع والالتما
والانذار الاعلام وتشم من بشيم لشمت البرق اذا نظرت الى سحابة
اين يمطر اي لم تبصره والاقوام جمع قوم ويطلق على الذكور والاناث وقيل
يختص بالذكور والكاهن الذي يخبر عن المغيبات الماضية قاله الراغب
ودينهم طريقتهم التي يتدينون بها واعوج الشي فهو معوج اي صار ذا
عوج يقال في الدين عوج بكسر العين وفتح الواو وفي العود عوج بفتحهما
ولم يقم اي يدم من قام الامر دام واقامه اداامه الاعراب عموا
بفتح العين فعل وفاعل والضمير للفرس وصموا بفتح الصاد فعل وفاعل
جملة معطوفة على ما قبلها فاعلان بكسر الهمزة مبتدا البشاير مضاف
اليها لم تسمع بالمثناة الفوقيه والبنا للمفعول خبر المبتدا واكتسب
التانيث من المضاف اليه وبارقة بالموحدة مبتدا الانذار بكسر الهمزة
مضاف اليه لم تشم بضم المثناه الفوقيه وفتح المعجمة خبر المبتدا من
بعد متعلق بصموا الفوقيه وهو المطلوب ايضا لعموا من جهة المعنى على
سبيل التنازع ما موصول حرفي يسبك مع صلته بمصدر مجرور للاضافة
بعد اليه اخبر فعل ماض الاقوام مفعول مقدم كاهنهم فاعل موخر
وجوبا بان بفتح الهمزة متعلق باخبر دينهم اسم ان المعوج بضم
الميم وفتح الواو والجيم المشددة نعت دينهم لم يقم بفتح اليا وضم
القاف وبضم اليا وكسر القاف من اقام والجملة خبر ان ومعنى
البيتين عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان
البشاير من بعد اخبار الكهان لهم بان دينهم المايل عن الحق لا يدوم
ولا يقيم وفي البيت الاول من البديع اللف والنشر المشوش وفي
البيت الثاني الجناس الشبيه بالمشتق بين الاقوام ولم يقم ۞

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ٭ منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزمًا من الشياطين يقفوا اثر منهزم
عاينوا شاهدوا والافق نواحي السما والشهب جمع شهاب وهي النجوم
التي ترمي بها الشياطين عند استراق السمع من الملايكة منقضة من انقض
النجم سقط والوفق الموافقة والصنم المصور من حجر وغيره والعدو
الذهاب والوحي الكلام الخفي وطريقه ابواب السما والمنهزم الهارب والشياطين
جمع الشيطان بمعنى المبعد اذ كان من شطن او المحرق ان كان من شاط
والقفو الاتباع والانهزام الهرب **الاعراب** ويجوز في الافق النصب
بالعطف على محل بعدا المجرور بمن ويجوز الجر بالعطف على لفظه كقوله
فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العوادل نيه
يروي بنصب دون الثانية وخفضها على التوجيهين مما موصول
عاينوا صلتها وعايدها محذوف اي عاينوه في الافق بضم الهمزة
وسكون الفا متعلق بعاينوا من شهب بضم الشين المعجمة والها بيان لما
منقضة بضم الميم وسكون النون وتشديد الضاد المعجمة نعت شهب وفتح الخافض
وفتح الواو وسكون الفا منصوب بنزع الخافض اي على وفق ما
موصول اسمي في الارض صلتها من صنم بفتح الصاد المهملة والنون بيان
لما حتى حرف غاية غدا بمعجمة فمهملة فعل ماض عن طريق متعلق
بغدا الوحي مضاف اليه منهزمًا بضم الميم وكسر الزاي فاعل غدا من
الشياطين نعت منهزم بضم الميم يقفو بالقاف والفا فعل مضارع الشياطين
وفاعله مستتر فيه يعود الى منهزم والجملة نعت ثان له اثر بكسر الهمزة
وسكون المثلثة متعلق بيقفو منهزم بضم الميم وسكون النون
وفتح الها وكسر الزاي مضاف اليه ومعنى البيتين ومن بعد الذي
عاينوه من شعل النار النازلة من السما على الشياطين المسترقين السمع
على وفق تنكيس الاصنام التي في الارض الى ان ذهب كل شيطان مع

هارب

هارب عن ابواب السما وصار يتبع اثر شيطان هارب مثله
كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم
الهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة بالحبشية
ابيض الوجه والمراد به اسم رييس اصحاب الفيل ويقال له الاشرم والعسكر
الجيش العظيم والحصى جمع حصاة وهي حجارة صلبة والراحة الكف والنبذ مغارم
الطرح والتسبيح التنزيه من كل نقص والبطن ضد الظهر والمراد بالمسبح هنا
يونس عليه السلام من قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين والاحشا جمع حشى
وهو ما انضمت عليه الضلوع والمراد بالملتقم الحوت الذي التقم يونس من
قوله تعالى فالتقمه الحوت **الاعراب** كانهم حرف تشبيه ينصب الاسم
ويرفع الخبر والضمير اسمها هربا حال والعامل فيها ما في كان من معنى
التشبيه وذو الحال اسم كان ابطال خبرها ابرهة بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وفتح الرا المهملة والصرف للضرورة او عسكر بالرفع عطفا على
ابطال او بالجر عطفا على ابرهة بالحصى متعلق برمي من راحتيه حال من
الحصى والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم رمي بالبنا للمفعول معطوف
في المعنى على خبر كان والتقدير البيت كان الشياطين في حال كونهم
هاربين ابطال ابرهة او كانهم عسكر رمي بالحصى من راحتي النبي صلى
الله عليه وسلم نبذا بالمعجمة مفعول مطلق والناصب له رمي لانه بلا قبه
في المعنى لان الرمي هو النبذ على حد قعدت جلوسا به بعد متعلقان ن
برمي ولا يجوز تعلقهما بنبذا لان المصدر المؤكد لا يعمل تسبيح
مضاف اليه ببطنهما نعت تسبيح نبذ بالمعجمة مفعول مطلق نوعي
تشبيهي اي مثل نبذ المسبح بضم الميم وكسر الموحدة المشددة
مضاف اليه من احشا حال من المسبح ملتقم بضم الميم وسكون اللام
وكسر القاف مضاف اليه ومعنى البيتين كان الشياطين في هربهم ابطال

ابرهة في هربهم لما رسوا بالحجارة من سجيل د ولوا هاربين وكان الشياطين
عسكر ورمي بالحصي من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم فهرب من رميه
كما وقع في غزوة بدر وحنين الا انه لم يسمع للحصا فيهما تسبيح
والغاروي عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا
من حصي فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح الحديث وظاهر كلام
الناظم ان الرمي والتسبيح في موطن واحد وفيه نظر الا ان يحمل على ان
التسبيح وقع سرا فيستقيم قوله نبذا بالحصي المسبح في بطن راحتيه
مثل نبذ يونس المسبح في بطن الحوت الملتقم له والقصد تشبيه نبذه
بيده صلى الله عليه وسلم بالحصي المسبح العسكر فهرب منكسرا بنبذ الله تعالى
يونس المسبح في بطن الحوت حيا في ان كلا منهما خارق للعادة وهو
تشبيه لطيف فان بين انطباق الضلوع على ما تحصل فيها من
الشخص المسبح وبين انضمام الاصابع على ما تحصل في الراحة
من الحصي المسبح مقابلة لطيفة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ٠ تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت ٠ فروعها من بديع الخط في اللقم

جاءت اتت لدعوته اي لندائه الاشجار جمع شجرة وهي ما له ساق
وساجدة اي خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط وفروع الشجرة
اعلاها والبديع الغريب والعجيب واللقم بالفتح وسط الطريق والغمامة
واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه اي تحفظه والوطيس التنور والهجير
نصف النهار اذا كان حارا وحمي الوطيس اذا اشتد الحر **الاعراب**
جاءت فعل ماض وعلامة تانيث لدعوته متعلق بجاءت الاشجار
فاعل جاءت ساجدة حال من الاشجار تمشي حال ثانية من الاشجار
او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهي على الاول من الاحوال المترادفة

دعي

وعلى الثاني من الاحوال المتداخلة اليه على ساق متعلقان بتمشي بلا قدم
بكسر الموحدة وفتح القاف والدال في موضع النعت لساق كانما حرف تشبيه
مهمل سطرت بفتح السين والطا المهملتين فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود على الاشجار سطرا بفتح السين المهملة مفعول به لما بكسر اللام
وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول اسمي كتبت فعل ماض وتا تانيث
فروعها فاعل كتبت والجملة صلة ما والعايد محذوف اي كتبته من بديع
بيان لما متعلق بكتبت الخط بفتح الخا المعجمة وبالطا المهملة مضاف اليه
في اللقم بفتح اللام والقاف متعلق بكتبت والبا بمعنى في مثل بالنصب
على الحال من فاعل تمشي وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي امرها مثل الغمامة
مضاف اليها انى بفتح الهمزة والنون المشددة ظرف زمان وفيه معنى
الشرط سار فعل الشرط سايرة بالنصب حال من الغمامة وصح مجي الحال
من المضاف اليه لان المضاف مثل بمعنى مماثل فهو عامل في الحال وجواب
الشرط محذوف اي فهي سايرة معه تقيه بفتح التا الفوقية وكسر
القاف فعل مضارع متعد لا ثنين اولهما الها وثانيهما حر بفتح
المهملتين والجملة اما صفة لسايرة بنا على ان الوصف يوصف وهو
الصحيح واما حال من الغمامة او من الضمير المستكن في سايرة وطيس
بفتح الواو وكسر الطا المهملة وفي اخره سين مهملة مضاف اليه
للهجير بفتح الها وكسر الجيم متعلق بحمي وحمي بفتح المهملة وكسر الميم
فعل ماض وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجملة نعت
وطيس ومعنى الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم نادى شجرة
فاقبلت خاضعة ماشية على ساقها وهي تشق الارض شقا ولم يكن
في مشيها عوج ولا ميل بل تمشي مشيا مستقيما كالانسان الذي يأتي وهو
متادب من غير خلل في مشيه كمسطر سطره الكاتب ليكتب عليه وخط

فكانما سطرت وفي نسخة
سطرا استقيما تمشي
عليه

الطريق ومثل مجي الا شجار له بامره واشارته مثل الغمامة في تظليلها
اياه من حر الشمس في وسط النهار في انهما معجزتان خارقتان للعادة في الا
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
القسم اليمين والنسبة الشبه ومبرورة من بر في يمينه امضاها علي
الصدق **الاعراب** اقسمت بضم التا فعل وفاعل بالقمر
متعلق باقسمت على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي برب القمر المنشق
نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبر
ان مقدم والضمير للقمر من قلبه متعلق بنسبة والضمير للنبي صلي
الله عليه وسلم نسبة بكسر النون وسكون السين المهملة وفتح
الباء الموحدة اسم ان موخر وجملة ان ومعموليها جواب اقسمت
لا محل لها من الاعراب مبرورة بموحدة ومهملتين نعت لمحذوف
القسم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت اقسمت برب القمر يمينا
مبرورة ان للقمر المنشق شبها بقلبه صلي الله عليه وسلم في
الشقاق كل منهما وحد الشبه بين الانشقاقين جريانهما
على خلاف العادة في الانشقاق والالتيام من غير تاثير ولا اختلال
وما حوي الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
حوي اي جمع والغار هو المكان الذي اختفي فيه رسول الله صلي الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهو ثقب في جبل يسمي ثورا بالمثلثة
في اسفل مكة والخير بفتح الخا كثير الخير وبكسر الخا الكرم والشرف
والاصل والهيبة كذا في القاموس ويحتمل عندي انه اراد بالخير النبي
صلي الله عليه وسلم وبالكرم صاحبه ابا بكر رضي الله عنه والطرف
البصر والعما عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا **الاعراب**
وما موصول اسمي في موضع رفع خبر لمبتدا المحذوف حوي الغار

فعل

فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف اي حواه من خير ومن كرم متعلقان
بحوي ومن فيهما للبيان لما على تقدير مضاف اي من صاحب خير ومن
صاحب كرم وكل طرف بفتح الطا المهملة وسكون الرا مبتدا ومضاف اليه من
الكفار نعت طرف عنه متعلق بعمي والضمير للمحوي المستفاد من حوي
الشامل له صلي الله عليه وسلم ولصاحبه ابي بكر رضي الله عنه عمي فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود على كل طرف والجملة خبر المبتدا ومعنى البيت ومن معجزاته
صلي الله عليه وسلم انه دخل هو وابو بكر الغار هربا من الكفار فطلبوهما
حتى وقفوا على فم الغار فاعماهم الله عنهما ببركة النبي المختار
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
فالصدق اي ذو الصدق وهو النبي صلي الله عليه وسلم والصديق ابو بكر
رضي الله عنه لم يرما اي لم يبرحا وارم بمعنى احد الملازم للنفي وفي البيت
من البديع الجناس المشتق في قوله الصدق والصديق وفيه رد
العجز على الصدر في قوله لم يرما وارم **الاعراب** فالصدق
مبتدا على تقدير مضاف اي ذو الصدق في الغار متعلق بيرما والصديق
معطوف على الصدق وجملة لم يرما بفتح اليا التحتية وكسر الرا والميم
خبر المبتدا وما عطف عليه واصل يرما يريمان حذفت النون للجازم
واليا للضرورة وهم مبتدا والضمير للكفار ويقولون خبره ما حرف نفي
بالغار خبر مقدم لمبتدا موخر من حرف جر زايد ارم بفتح الهمزة
وكسر الرا المهملة مبتدا موخر والجملة مقول يقولون ومعنى
البيت فالنبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه لم يبرحا في الغار
والكفار لا ينظرونهما ويقولون ليس احد في الغار لما راو نسج العنكبوت
على فم الغار وحوم الحمام عليه
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

ظنوا اي حسبوا والحمام اسم جنس جمعي واحده حمامه يقع علي الذكر
والانثي وهو ذوات الاطواق والعنكبوت واحد العناكب والبريه
الخليقه والتنسج الحياكه والحوم الطواف **الاعراب** ظنوا فعل وفاعل
والضمير للكفار الحمام مفعول اول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل ومفعول
اول وعلي خير متعلق بتنسج البرية بيا موحدة مفتوحة وبرا مهملة مكسورة
وياتحتيه مشددة مضاف اليه لم تنسج بفتح المثناه الفوقيه وبكسر السين
المهملة وضمها وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت والجملة في موضع
المفعول الثاني لظنوا الثانية ولم تحم بفتح التا الفوقيه وضم الحا المهملة
فعل مضارع وفاعله ضمير الحمام ومتعلقه محذوف والجملة في موضع المفعول
الثاني لظنوا الاولي والتقدير ظنوا الحمام لم تحم علي خير البرية وظنوا العنكبوت
لم تنسج علي خير البرية وفي البيت من البديع اللف والنشر علي خلاف
الترتيب وفيه التكرير في قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز علي الصدر
في قوله الحمام وتحم ومعني البيت ان الكفار لما راوا الحمام حاما علي الغار
والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة ظنوا ان خير البرية وصاحبه
ليسا في الغار لظنهم استبعاد حوم الحمام حول الغار
ونسج العنكبوت عليه في وقت لا يسع ذلك
وقاية الله اغنت عن مضاعفة ٭ من الدروع وعن عال من الاطم
الوقايه الحفظ واغنت اجزات والدروع المضاعفه المنسوجه حلقتين
حلقتين تلبس للحفظ من العدو والاطم الحصون والواحده اطمه
وتجمع ايضا علي آطام **الاعراب** وقاية الله بكسر الوا ومبتدا ومضاف
اليه وجملة اغنت بالمعجمة خبره عن مضاعفة متعلق باغنت من الدروع
بمهملات متعلق بمحذوف نعت مضاعفة وعن عال معطوف علي
عن مضاعفة من الاطم بضم الهمزة والطا المهملة متعلق بمحذوف

نعت

نعت عال ومعني البيت حفظ الله له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه رضي الله
عنه من العدو في الغار اجزا عن الدروع المضاعفة وعن الحصون
العالية كل ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ٭ الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غني الدارين من يده ٭ الا استلمت الندى من خير مستلم
سامني اي كلفني واولاني والدهر الزمان والضيم الظلم وفي نسخة **ما**
ضامني الدهر يوما واستجرت اي طلبت ان تجيرني ونلت اي حصلت
والجوار بضم الجيم والافصح كسرها القرب والمراد هنا الرعايه ولم يضم
لم تحقر والالتماس الطلب والغني اليسار ضد الفقر والدارين الدنيا والاخره
من يده اي نعمته واحسانه واستلمت الندا اي اخذت العطا وفي البيت
الاول من البديع الجناس المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي البيت
الثاني جناس القلب في قوله التمست واستلمت وفيه رد العجز علي
الصدر في قوله التمست ومستلم وفيه التورية المرشحة في قوله يده
فان معناه القريب العضو والبعيد النعمة والمرشح للقريب قوله مستلم
الاعراب ما حرف نفي سامني بالمهملة فعل ماض متعد لاثنين
اولهما يا المتكلم المتصلة به الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة
مفعول سامني الثاني واستجرت فعل وفاعل معطوف علي سامني الدهر
به متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب ونلت
بكسر النون وضم التا فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع
ابن مالك اقتران الماضي الواقع حالا بالواو واجازه غيره جوارا بكسر
الجيم افصح من ضمها مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى
الله عليه وسلم لم يضم بضم اليا التحتيه وفتح الضاد المعجمة نعت
جوارا ايضا ولا نافيه التمست بضم التا فعل وفاعل غني بكسر الغين

٢٢

المعجمة والتصريح التنوين مفعول التمست وهو مضاف الداريين
بالتثنية مضاف اليها من يديه متعلق بالتمست والضمير للنبي صلى
الله عليه وسلم الاحرف ايجاب استلمت بضم التا فعل وفاعل في موضع
الحال من ضمير المتكلم الندا بفتح النون والقصر مفعول استلمت
من خير متعلق بالتمست مستلم بفتح التا واللام مضاف اليه ومعنى
البيتين ما نالني ضيم واستجرت بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كنت نايلا الجوار
محترما ولا طلبت من فضله غنى في الدنيا بالكفاية وفي الاخرة بالسلامة
الا كنت اخذ العطا من خير مطلوب منه فانه لا يرد سايله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له ... قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته ... فليس ينكر فيه حال محتلم

الانكار الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام ورؤياه ما يراه في نومه والنوم
العين فترة طبيعية تعتري الحيوان تتعطل بها حواسه ونوم القلب
تعطيل القوى المدركة وذلك اشارة الى الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول
والمحتلم البالغ العاقل **الاعراب** لا ناهية تنكر بكسر
الكاف فعل مضارع وفاعله مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه
متعلق بتنكر ومن بمعنى في والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ان
بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا
اسمها موخر اذا ظرف لمستقبل وفيه معنى الشرط منصوب
بينم نامت العينان جملة فعلية من فعل وفاعل مجرورة المحل باضافة
اذا اليها لم ينم جملة فعلية من فعل مضارع وفاعل مستتر يعود الى
قلبا لا محل لها لانها جواب اذا وهو شرط غير جازم فذاك اسم
مبتدا او حرف خطاب حين منصوب باستقرار محذوف
خبر المبتدا بلوغ بالتنوين مضاف اليه من نبوته متعلق ببلوغ

فليس

فليس فعل ناقص ينكر بالبنا للمفعول ونايب الفاعل مستتر
فيه يعود الى حال فيه متعلق بينكر والضمير يرجع الى حين
بلوغ والجملة خبر ليس مقدم على اسمها حال اسمها موخر
محتلم بكسر اللام مضاف اليه ومعنى البيتين لا تنكر ايها العا
وقوع الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه اذا
نامت عيناه لا ينام قلبه كما صح في حديث الصحيحين عنه انه
قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ورؤياه الوحي وقت وصوله
الى النبوة وذلك على راس اربعين سنة من مولده وهذا الزمان
لا ينكر فيه رؤية محتلم الوحي في نومه

تبارك الله ما وحي بمكتسب ... ولا نبي على غيب بمتهم

تبارك اى تعالى وتعاظم والاكتساب طلب الشي بمباشرة
اسبابه التي جرت العادة الغالبة بحصوله عقبها والغيب ما لا
يستبد العقل ولا الحس ولا كلاهما بادراكه والتهمة الريبة
الاعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله ما
حرف نفي وحي اسمها بمكتسب بفتح السين المهملة خبرها ولا
حرف نفي نبي اسمها على غيب بفتح العين المعجمة متعلق بمتهم بفتح
الها متهم بفتح الها خبر لا والبا زايدة في الموضعين ومعنى
البيت ليس الوحي مكتسبا لنبي من الانبيا وليس نبي بمتهم فيما
يخبر به من غيب فان جميع الانبيا معصومون عن الرذايل

كم ابرأت وصبا باللمس راحته ... واطلقت اربا من ربقة اللمم

ابرات اي شفت وصبا بكسر الصاد اي مريضا وبفتحها المرض واللمس
المس باليد والراحة بطن الكف واطلقت اى خلصت اربا بكسر الرا
اي محتاجا ومنه ارب الرجل اذا تساقطت اعضاوه والارب بالفتح

الحاجه والربق بالكسر حبل له عدة عرى يشد به الواحد من العرى ربقة والجمع رباق واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون

الاعراب كم خبريه موضعها نصب على انها مفعول فيه او مطلق اى كم وقتا او مرة ابرأت فعل ماض وتا تانيث وصبا بكسر الصاد المهملة مفعول به وبفتحها على حذف مضاف اى ذا وصب باللمس متعلق بابرأت راحته فاعل ابرأت واطلقت معطوف على ابرأت وفاعله مستتر فيه يعود الى راحته اربا بفتح الهمزة وكسر الرا مفعول اطلقت وبفتح الرا على تقدير مضاف اي ذا ارب من ربقة بكسر الرا وفتح القاف بينهما با موحدة ساكنة متعلق باطلقت اللمم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت انه صلى الله عليه وسلم ما مسح براحته الشريفة على مريض الا عوفى ولا من علق به دا الا خلصه الله منه فمن الاول ما روى انه صلى الله عليه وسلم مسح على عين قتادة بعد ما عميت فردها الله عليه فكانت احسن عينيه ومن الثاني ما روى ان امراة اتت بصبى لها به عاهة فمسح على راسه فشفاه الله وما روي ان رجلا سقط من علو فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكانه لم يشتكها قط وذلك كثير

واحيت السنة الشهبا دعوته ✽ حتى حكت غرة فى الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها ✽ سيب من اليم او سيل من العرم

احيت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين والشهبا اي القليله المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها بعدم النبات على سوادها بالنبات فهى بالنسبة الى البياض ميتة وحكت اي شابهت والغرة البياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم جمع ادهم وهو الاسود الشديد الزرقة والعارض السحاب وجاد اي كثر مطره وخلت اي

ظننت

ظننت والبطاح جمع ابطح وهو الوادي المتسع المشتمل على الحصبا والسيب الجري واليم البحر والعرم الوادي **الاعراب** واحيت معطوف على ابرات السنة بفتح السين المهملة والنون المخففة مفعول احيت الشهبا بفتح المعجمة والبا الموحدة نعت السنة دعوته فاعل احيت حتى حرف ابتدا حكت بفتح المهملة والكاف فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى السنة غرة بضم العين المعجمة وفتح الرا المهملة مفعول حكت في الاعصر بفتح الهمزة وسكون العين وضم الصاد المهملتين متعلق بحكت الدهم بضمتين نعت الاعصر وصف الزمان بالسواد لبيان سو الحال بعارض متعلق بحكت والبا للسببية جاد بالجيم والدال المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى عارض وجملة جاد نعت عارض او حرف عطف وغايه خلت بكسر الخا المعجمة وضم التا فعل وفاعل البطاح مفعول اول بها خبر مقدم سيب بالسين المهملة والمثناه التحتيه والبا الموحدة مبتدا موخر والجملة في موضع المفعول الثاني لخلت والسيب بكسر السين مجرى الما كما قال ابن السكيت وبالفتح العطا والمعنى هنا على الاول من اليم بفتح اليا التحتيه وتشديد الميم نعت سيب او سيل بفتح السين المهملة وسكون المثناه التحتيه معطوف على سيب من العرم بفتح العين وكسر الرا المهملتين في موضع النعت لسيل ومعنى البيتين وكم احيت دعوته السنة الجدبة حتى شابهت تلك السنة بياضا في الازمنة السود لشدة خضرة الزرع فيها حتى يرى انه اسود بسبب سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الى ان ظننت الوادي المتسع ما جاريا من البحر او سايلا من الوادي وفي البيت الاول المجاز في الاستعمال الحياه للنبات وفي البيت الثاني الجناس الناقص في قوله سيب وسيل وفيه التضمين وهو تعلق بعارض بحكت في البيت قبله

حرف عطف

دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

دعني اتركني والوصف النعت والايات العلامات والمعجزات وظهرت تبينت والقرى بالكسر اكرام الضيف والعلم الجبل العالي على عادة العرب انهم يقيدون النار على روس الجبال في الليل ليهتدي بها الضيف والدر اللولو والمنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلام ترتيبه **الاعراب** دعني فعل امر وفاعل ومفعول ووصفي مفعول معه وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو يا المتكلم ايات بمد الهمزة وكسر التا مفعول به لوصفي له نعت ايات ظهرت فعل ماض وتا التانيث ظهور مفعول مطلق مبين للنوع نار مضاف اليها وهي ايضا مضافة القرى بكسر القاف وفتح الرا مضاف اليه ليلا مفعول به على علم بفتحتين متعلق بظهور فالدر بضم الدال والرا المهملتين مبتدا يزداد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه حسنا بضم الحا المهملة مفعول به ليزداد لانه مطاوع زاد المتعدي لاثنين فيتعدى هو لواحد والجملة خبر المبتدا ورابطها الضمير المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدا وخبر في موضع نصب على الحال من فاعل يزداد مرتبطة بالواو والضمير وليس فعل ماض ناقص واسمه مستتر فيه قدرا مفعول به والجملة في موضع نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص منتظم بضم الميم الاولى وكسر الظا المعجمة مضاف اليه ومعنى البيتين اتركني عن ذكرها علامات ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في الليل على جبل عال فيزداد ظهورها ويزداد حسنها بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم تنظم كالدر فانه اذا انظم يزداد حسنه واذا لم ينظم لا ينقص قدره

فما تطاول امال المدح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول الى كذا طلب الوصول اليه ومد عنقه ينظر الى الشي البعيد

[illegible] بذكرها

والا

والامال جمع امل وهو الرجا والمدح الثنا الحسن والاخلاق جمع خلق بضمتين وهو ما جبل عليه الشخص والشيم جمع شيمة وهي الغريزة والطبيعة **الاعراب** فما استفهام استبعادي في موضع رفع بالابتدا تطاول بضم الواو واللام خبره امال بمد الهمزة مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله المدح بالجر مضاف اليه لامال وفي نسخة امالي بالاضافة الى يا المتكلم ونصب المدح اما بامالي واما بنزع الخافض وكل منهما غير مقيس اما الاول فلان المصدر لا يعمل مكسرا واما الثاني فلان النصب بنزع الخافض موقوف على السماع مع غير ان وان وفي الى ما متعلق بتطاول وما موصول اسمي فيه صلة ما والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم من كرم بيان لما متعلق بما تعلق به المجرور قبله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة وفتح المثناه التحتيه معطوف على الاخلاق عطف موكد على موكد ومعنى البيت اذا كانت اياته صلى الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية فكيف تصل امال المادحين الى ما فيه صلى الله عليه وسلم من استقصا مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

ايات جمع اية من القران محدثة اي انزالها اخذا من قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث اي انزاله قديمة اي قائمة بذاته تعالى والقدم ضد الحدوث والموصوف بالقدم هو الله تعالى لانه الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية **الاعراب** ايات حق مبتدا ومضاف اليه من الرحمن خبر اول محدثة قديمة خبر ثان وثالث وتمييزها محذوف اي محدثة انزالا وقديمة معنى صفة الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن منع تعداد الخبر قدر لكل خبر ما عدا الاول مبتدا محذوفا بالقدم بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعنى البيت ايات حق كائنة من الرحمن محدثة النزول قديمة المعاني لانها صفة القديم والقديم لا يوصف

بحادث وفيه رد العجز على الصدر في قوله قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ۞ عن المعاد وعن عاد وعن ارم
الاقتران المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد اعدامه وعاد قبيلة
سميت باسم ابيها وهو عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح
عاش الف سنة ومائتي سنة ورزق من صلبه اربعة الاف ولد وتزوج
الف امراة ومات كافرا وارم مدينة بناها شداد ابن عاد وسبب بنائها
انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لابد لي ان ابني مثلها فبناها في
ثلثمائة سنة وجعل قصورها من الذهب والفضة واساطينها من
الزبرجد والياقوت وجعل فيها انهارا جارية واصنافا من الشجر
وعند كمالها رحل اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة
بعث الله عليهم صيحة من السما فهلكوا قبل وصولهم اليها الاعراب
لم تقترن بالتا الفوقيه فعل وفاعله ضمير مستتر يعود الى ايات حق
على تقدير جار محذوف بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن
الايات حال كونها قديمة بزمان وهي تخبرنا مبتدا وخبر عن المعاد
وعن عاد وعن ارم بكسر الهمزة وفتح الرا متعلقات بتخبرنا ومعنى
البيت ان هذه الايات القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة
على الاخبار عن المعاد قال الله تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم
يعيده وعن عاد قال الله تعالى والى عاد اخاهم هودا الايات
وعن ارم قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم الاية وفيه
الجناس الناقص بين قوله المعاد وعاد
دامت لدينا ففاقت كل معجزة ۞ من النبيين اذ جاءت ولم تدم
دامت اي بقيت ولدينا عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق
للعادة مقرون بالتحدي وجاءت اتت ولم تدم اي لم تبق الاعراب

دامت

ست

دامت فعل ماض تام وفاعل مستتر فيه يعود على ايات لدينا متعلق بدا
ففاقت معطوف على دامت كل معجزة مفعول ففاقت ومضاف اليه
من النبيين نعت معجزة اذ بسكون الذال المعجمة علة لفاقت وهل هي
حرف او ظرف قولان جاءت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى كل
معجزة والتانيث باعتبار المضاف اليه ولم تدم جملة فعلية حال من فاعل
جاءت المستتر فيه ومعنى البيت ان هذه الايات من معجزاته صلى الله عليه
وسلم وهي باقية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهذه المعجزة فاقت جميع
معجزات الانبيا لان معجزاتهم التي جاوا بها لم تبق بعد موتهم وهذه
باقية الى يوم القيامة
محكمات فما يبقين من شبه ۞ لذي شقاق وما يبغين من حكم
محكمات يحتمل ان يكون من الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام
توخذ منها او من الحكمة اي جعلت حكيمة لاشتمالها على الحكم او من الاحكام
اي جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والتناقض او من الحكمة
بفتحتين اي جعلت ممنعات محفوظات من التحريف فما يبقين اي
فما تتركن من شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذي بمعنى صاحب
والشقاق الخلاف وتبغين تطلبين والحكم بفتحتين الحاكم الاعراب
محكمات نعت ايات فما حرف نفي تبقين بضم التا الفوقيه وكسر القاف
فعل وفاعل والضمير للايات من زايدة لا تتعلق بشي شبه بضم
المعجمة وفتح الموحدة مفعول تبقين لذي بكسر اللام والذال المعجمة
جار ومجرور متعلق بشبه شقاق مضاف اليه وما نافية تبغين
بفتح التا الفوقيه وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة معطوف
على تبقين من زايدة لا تتعلق بشي حكم بفتحتين مفعول تبغين
ومعنى البيت ان هذه الايات محكمة حاكمة ناصرة اهل الحق

مزبلة شبه اهل الضلال فما يبقي بها شبة لصاحب خلاف وما تطاب
حاكا علم علي مخالف الحق لظهور براهينها عليه وفي البيت جناس
الاشتقاق ورد العجز علي الصدر في قوله محكمات وحكم وفي قوله
تبقين وتبغين الجناس المحرف
ماحُورِبَتْ قطُّ الاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ ... اَعْدَا الاَعَادِي اِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ
ماحوربت اي عورضت قط ظرف لاستغراق الماضي وعاد اي
رجع والحرب بفتح الرا السلب من قولهم حربت الرجل حربا سلبته
والمراد هنا الشدة اعدا الاعادي اي اشد حرصا علي المعادات والاعادي
جمع اعدا واعدا جمع عدو وهو جمع الجمع والسلم بفتحتين الاستسلام
والانقياد الاعراب ما نافيه حوربت بضم الحا المهملة وكسر
الرا فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود
الي ايات قط بفتح القاف وضم الطا المشددة متعلق بحوربت الا
حرف ايجاب عاد بالعين والدال المهملتين متعلق بجاد ومن
تعليليه اعدي بالقصر فاعل عاد الاعادي مضاف اليه اليها متعلق
بجاد والضمير للايات ملقي بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف حال من
فاعل عاد السلم بفتح السين المهملة واللام مضاف اليه ومعني البيت
ان هذه الايات ما عارضها معارض الا رجع من الشدة مستسلما
منقاد العجزه عن معارضتها وفي البيت جناس الاشتقاق في
موضعين في حوربت وحرب وفي اعدي الاعادي
رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ... رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحُرَمِ
ردت اي صرفت والبلاغه في الكلام مطابقته لمقتضي الحال مع
فصاحته والمعارضه الاتيان بالمثل والغيور صفة مبالغة من الغيرة
والجاني من الجناية يقال جني عليه جناية اي فعل به مكروها والحرم
اهل

قوله حاسر من حورب ... المهملتين ...

اهل الرجل واحدها حرمه والحرمة ما لا يحل انتهاكه الاعراب ردت
بلاغتها فعل وفاعل دعوي مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق
تشبيهي اي ردا مثل رد الغيور بفتح الغين المعجمة وضم اليا التحتيه مضاف
اليه من اضافة المصدر الي فاعله يد مفعول رد الجاني بالجيم والنون
مضاف اليه عن الحرم بضم الحا وفتح الرا المهملتين متعلق برد ومعني
البيت ان بلاغة هذه الايات ردت من يعارضها عن معارضته ردا شديدا
كرد الرجل الغيور يد دعوي الجاني عن حرمه
لها معانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ ... وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى عَجَائِبُهَا ... وَلاَ تُسَامُ عَلَى الاِكْثَارِ بِالسَّأَمِ
المعاني جمع معني وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب والمدد الزيادة
والقيم جمع قيمة وهو ما يرغب به من ثمن المثل والعجايب جمع عجيبة وهي
الشي العديم النظير ولا تسام اي لا توصف والاكثار الكثير الذي لا غاية
له والسام الملالة الاعراب لها خبر مقدم والضمير للايات معان مبتدا
موخر كموج نعت لمعان البحر مضاف اليه في مدد بفتحتين متعلق بالكاف
لما فيه من معني التشبيه وفوق معطوف علي نعت معان جوهره مضاف
اليه في الحسن بضم الحا وسكون السين المهملتين متعلق بمحل الظرف والقيم
بكسر القاف وفتح اليا التحتيه معطوف علي الحسن فما حرف نفي تعد بضم
التاء الفوقية وفتح العين المهملة فعل مضارع مبني للمفعول ولا تحصي
بالبنا للمفعول معطوف علي تعد عجايبها نايب فاعل تحصي ونايب فاعل تعد
مستتر فيه يعود علي ايات علي الاكثار بكسر الهمزة بالسام بفتح السين
المهملة المشددة والهمزة المفتوحة متعلقان بتسام ومعني البيتين ان
هذه الايات معانيها كثيرة كموج البحر مددا وفوق جوهره حسنا
وقيمة ومع كثرتها لا توصف بالملالة وعجايبها لا تعد ولا تحصي

[illegible]

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ۞ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ۞ أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

قرت اي بردت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز والحبل اي سبب يوصلك الى دار كرامته فاعتصم اي استمسك به والتلاوة القراه والخيفه الخوف ولظى جهنم وهو اسم من اسما النار وردها موردها والشبم البارد

الاعراب قرت بفتح القاف وتشديد الرا المهملة فعل ماض وتا تانيث ساكنة بها متعلق بقرت والضمير للايات عين فاعل قرت قاريها مضاف اليه فقلت بضم التا فعل وفاعل له متعلق بقلت والضمير للقاري لقد حرف تحقيق ظفرت بفتح التا فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل بالحا المهملة والبا الموحدة متعلق بظفرت الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعل ان حرف شرط تتلها فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو خيفة بكسر الخا المعجمة مفعول لاجله من حر بالحا المهملة متعلق بخيفة نار مضاف اليها ومضافة لظى بالمعجمة مضاف اليها اطفات بفتح التا فعل ماض وفاعل جواب الشرط حر مفعول اطفات لظى بالمعجمة مضاف اليها وهو من اقامة الظاهر مقام المضمر من وردها بكسر الواو وسكون الرا متعلق باطفات الشبم بفتح المعجمة وكسر الموحدة نعت وردها ومعنى البيتين ان هذه الايات قرت بها عين تاليها بسببها فقلت له والله لقد فزت من الله بسبب يوصلك الى دار كرامته فاستمسك به واياك ان تتلها خوفا من نار جهنم اطفات انت حرها من موردها البارد شبه الايات بالما لانها سبب حياة الارواح كان الما سبب حياة الاشباح فجعل موردها وهو الفم كانيا في الاطفا وفي البيت الجناس الشبيه بالمشتق في قرت وقاريها

كانها

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ ۞ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ۞ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

الحوض المراد به الكوثر والعصاه جمع عاص ضد المطيع والحمم جمع حممه وهي جمرة انطفت نارها وبقيت فحمه مسودة والقسط العدل والصراط جسر منصوب على متن جهنم والميزان ما يوزن به اعمال المكلفين والوزان جبريل والناس جمع انسان والاقامة الدوام

الاعراب كانها حرف تشبيه وضمير الايات اسمها الحوض بالحا المهملة والضاد المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل حال من الحوض به متعلق بتبيض وهو رابط الحال بصاحبها من العصاة حال من الوجوه وقد حرف تحقيق جاوه فعل وفاعل ومفعول حال من العصاة والرابط الواو والها كالحمم بضم الحا المهملة وفتح الميم الاولى في موضع الحال من الواو في جاوه فهي حال متداخلة وكالصراط وكالميزان معطوفان على خبر ايات حتى اول البيت الحادي عشر من الابيات قبله معدلة تمييز فالقسط بكسر القاف مبتدا من غيرها في الناس متعلقان بيقم لم يقم بضم اليا وكسر القاف خبر القسط ومعنى البيتين كان الايات في تبييض وجوه القاريين لها كالحوض الكوثر في تبييض وجوه العصاه بعد ما جاوه كالحمم الاسود فعبر بالوجوه عن الذوات وبينها بالعصاة وعن الما بالحوض لانه محله وانها ايضا حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامة وكالميزان في العدل الدائم فالعدل من غيرها من الكتب لم يدم في الناس بل نسخ

لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ۞ تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ۞ وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

العجب الاستعظام والحسود الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره سوا وصل اليه ام لا وراح ينكرها اي ذهب يجحدها والتجاهل ان يظهر الجهل من نفسه ولبس عنده والحاذق الماهر والفهم الكثير الفهم والرمد دا

يصيب العين والسقم المرض **الاعراب** لا حرف نفي تجحدن بسكون
النون الخفيفه فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا الحسود بكسر
اللام وفتح الحا وضم السين المهملتين راح نعت حسود بينكرها حال من
فاعل راح المستتر فيه تجاهلا مفعول لاجله وهو بسكون الها مبتدا
عين خبره الحاذق بالذال المعجمة مضاف اليه الفهم بفتح الها نعت الحاذق الفاو كرم
والجملة المبتدا والخبر حال من فاعل ينكر المستتر فيه قد حرف تحقيق
تنكر العين فعل وفاعل ضو مفعول الشمس مضاف اليه من رمد
متعلق بتنكر على انه علة له وينكر الفم بالتشديد فعل وفاعل معطوف
على تنكر العين طعم مفعول الما مضاف اليه من سقم بفتحتين متعلق
بينكر الثاني على انه علة له ومعنى البيتين لا تجحد ايها المومن بهذه
الايات من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم حملة حسده على انكارها تجاهلا
منه والحال انه عالم وليس بجاهل وانما هو نفس الحاذق الكثير الفهم
ولكن بتغلبه مرض حمله على انكارها فان العين الباصره اذا رمدت
تنكر ضو الشمس والفم اذا حصل له سقم ينكر طعم الما العذب

ياخير من يمم العافون ساحته ٭ سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ٭ ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم اي قصد العافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحه الفنا
والمراد هنا حريم الدار والسعي المشي السريع والمتن الظهر وجمعه متون
والاينق جمع ناقه واصله انوق فقدمت الواو بالان بنات اليا اكثر
من بنات الواو والرسم بضمتين جمع رسوم بفتح الرا وهي التي تؤثر
في الارض من شدة الوطي والاية العلامه والمعتبر هو الذي يتصرف
فكره الى معرفة الحق من الباطل والنعمه واحدة النعم وهي رغد العيش
والعظمى تانيث الاعظم والمغتنم من اغتنمت الشي لعدته غنيمة **الاعراب**

ياحرف

ياحرف نداخير من بفتح الميم منادي منصوب مضاف الى من الموصولة
يمم العافون ساحته فعل وفاعل ومفعول والجملة صله من وعايدها الها
من ساحته سعيا حال من العافون وفوق ظرف متعلق بمحذوف اي
انعام وركبانا فوق متون بضم الميم والتا الفوقيه مضاف اليه وهو مضاف الى
الاينق بتقديم اليا على النون مضاف اليها الرسم بضم الرا والسين المهملتين
نعت الاينق ومن بفتح الميم اسم موصول معطوف على من المجروره باضافة
خير اليها هو الايه مبتدا وخبر صله من الكبرى نعت ايه لمعتبر بفتح
المثناه الفوقيه وكسر الموحدة متعلق بايه ومن بفتح الميم موصول
اسمي معطوف على مثله هو النعمه مبتدا وخبر صله من العظمى نعت النعمه
لمغتنم بكسر النون متعلق بالنعمة ومعنى البيتين ياخير من قصد الطالبون
حريم داره ساعين على الاقدام وراكبين فوق الابل السريعه لقوله تعالى
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ياخير من هو العلامة الكبرى لمن يريد
معرفة الحق من الباطل وياخير من هو النعمة العظمى لمن يغتنم النعم
وهي الهدايه الى الاسلام وفي البيت الثاني من البديع الموازنة وهي ان
تتساوى الفاصلتان من القرينتين في الوزن دون التقفية

سريت من حرم ليلا الى حرم ٭ كما سرى البدر في داج من الظلم
ترم **وبت ترقى الى ان نلت منزلة ٭ من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم**

سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر القمر عند كماله والداجي
المظلم والرقي الصعود وقاب قوسين اي مقدارهما لم تدرك اي لم يصل
احد اليها ولم ترم اي تطلب لعزة مكانها **الاعراب** سريت بفتح التا
فعل وفاعل من حرم ليلا الى حرم متعلق بسريت كما جار ومجرور وما
مصدريه سرى البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسرى
من الظلم بضم المعجمة وفتح اللام نعت داج وبت بكسر الموحدة وفتح المثناه

الفوقيه المشدده فعل ماض ناقص والتا اسمها ترقى بفتح المثناة
الفوقيه والقاف خبرها الى حرف جر ان بفتح الهمزة موصولة ~~ان المصدرية~~
~~وصلتها في تاويل مصدر مجرور~~ بالى نلت بكسر النون وفتح التا فعل وفاعل
صلة ان المصدرية منزلة مفعول نلت من قاب نعت منزلة قوسين بفتح
السين مضاف اليه لم تدرك بالتا الفوقيه والبنا للمفعول ونايب الفاعل
مستتر يعود الى منزلة ولم ترم بضم التا الفوقيه وفتح الرا معطوف على لم
تدرك ومعنى البيتين سريت يا رسول الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ليلا كما يسري البدر في ليل مظلم ولا زلت ترقى الى ان نلت منزلة قريبة
من الحضرة القدسية مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها
احد من الانبيا غيرك ولم يطلبها لعزة مكانها والتشبيه في سرعه
السير والكمال والاناره وقطع المنازل

وقدمتك جميع الانبيا بها ٥٥ والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم ٥٥ في موكب كنت فيه صاحب العلم

التقدم ضد التاخير والمقدم في مرتبة المخدوم والمتاخر في مرتبة الخادم
والخترق الطريق قطعه والسبع الطباق السموات اخذا من قوله تعالى
سبع سموات طباقا جمع طبق او طبقه والمراد ان بعضها فوق بعض
وحقايقها مختلفة فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار انه قال
خلق الله السما الدنيا موجا مكفوفا والثانيه صخرة والثالثه حديدا
والرابعه نحاسا والخامسه فضه والسادسه ذهبا والسابعه ياقوتا
انتهى والموكب جماعة من الفرسان والمراد هنا جماعة من الملايكه
والعلم رمح في راسه رايه والمراد بصاحب العلم هنا كبير القوم
المقدم عليهم وليس المراد من تكون الرايه في يده **الاعراب**
وقدمتك جميع فعل ومفعول وفاعل الانبيا من عطف الخاص على

العام

العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب على المفعول معه تقديم مفعول
مطلق مخدوم مضاف اليه على خدم بفتحتين بتقديم وانت مبتدا تخترق
السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا الطباق بكسر الطا نعت سبع
بهم متعلق بحال محذوفة اي مارا بهم في موكب بفتح الميم وكسر الكاف
متعلق بما تعلق به المجرور قبله كنت بفتح التا فعل ماض ناقص والتا اسمه
فيه متعلق بكان والضمير للموكب صاحب خبر كان العلم بفتحتين مضاف
اليه ومعنى البيتين وقدمتك جميع الانبيا والرسل في المنزلة تقديم
المخدوم على الخادم وانت تخترق السموات السبع سماء بعد سما حال كونك مارا
بالرسل واحدا بعد واحد ففي السما الدنيا مررت بادم وفي السما الثانية
بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة
بهارون وفي السادسة بموسى وفي السابعة بابراهيم وانت في جمع من
الملايكة الكرام صاحب التحية والاكرام

حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق ٥ من الدنو ولا مرقى لمستنم

حتى هنا غايه لتخترق وتدع تترك وشاوا اي غاية لمستبق اي ساع للسبق
والدنو القرب والمرقى موضع الرقي والمستنم اي الطالب رفعه **الاعراب**
حتى حرف غايه اذا ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح الدال
جازم ومجزوم شاوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول
تدع لمستبق بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقيه وكسر
الموحدة من الدنو المجروران متعلقان بتدع ~~...~~ ولا مرقى بالتنوين معطوف
على شاوا لمستنم بضم الميم الاولى وسكون السين المهملة وفتح المثناه
ومعنى البيت ولا زلت تخترق الى وقت لم تترك فيه غاية لمن يريد
السبق الى القرب ولا موضع رقي لطالب رفعه ٥

خفضت كل مقام بالاضافه اذ ٥ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

متعلق

كيما تفوز بوصل اي مستتر ؞ عن العيون وسر اي مكتتم
الخفض ضد الرفع والمراد الحطاط الرتبه والمقام المنزلة والاضافة النسبة
والندا طلب الاقبال والمفرد المتوحد في قومه والعلم المشهور العالي القدر
وتفوز اي تظفر والوصل ضد القطع والمستتر المحجوب والعيون جمع عين
وهي الباصره **الاعراب** خفضت بفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به مقام
بفتح الميم مضاف اليه بالاضافة متعلق بخفضت اذ ظرف للماضي متعلق
بخفضت نوديت بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونايب
الفاعل تا المخاطب بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت مصدر محذوف
منصوب علي المفعول المطلق المفرد مضاف اليه العلم بفتحتين نعت المفرد
كيما كي حرف جر وتعليل وما زايدة تفوز فعل مضارع منصوب بان مقدرة
بعد كي بوصل متعلق بتفوز اي بفتح الهمزة وتشديد اليا المكسورة نعت
وصل مستتر مضاف اليه عن العيون متعلق بمستتر وسر بكسر السين
المهملة معطوف علي وصل اي بفتح الهمزة وتشديد اليا المكسورة نعت
سر مكتتم بضم الميم وفتح التاين الفوقيتين مضاف اليه ومعني البيتين
خفضت كل مقام لغيرك بالنسبة الي مقامك حين نوديت بالارتفاع ندا
مثل نداء المفرد العلم لاجل ان تفوز بوصل مستتر عن عيون الناظرين استتار
اي استتار وسر مكتتم عن غيرك اكتتاما اي اكتتام وجمع في البيت الاول
بين الخفض والاضافة والندا والرفع والمفرد والعلم جمع حسن
حزت كل فخار غير مشترك ؞ وحزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ؞ وعز ادراك ما اوليت من نعم
الحيازة الجمع والفخار ما يفتخر به من الفضايل والمشترك ضد المختص
والجواز المرور والمقام المنزله والازدحام المزاحمه وجل اي عظم والمقدار
القدر وما وليت اي تقلدت وصار امره اليك والرتب جمع رتبه وهي

الدرجه

الدرجه العاليه وعز اي امتنع وعسر حصوله والادراك هنا الوجدان
واوليت اعطيت والنعم جمع نعمة **الاعراب** حزت بضم الحا المهملة
وسكون الزاي وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به فخار بفتح الفا والخا
المعجمة مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مشترك بفتح الرا مضاف اليه
وحزت بضم الجيم وسكون الزاي وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به مقام
بفتح الميم مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون
الزاي وفتح الدال والحا المهملتين مضاف اليه وجل بفتح الجيم فعل
ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل جر بالاضافة وليت بضم
الواو وكسر اللام المشددة وسكون المثناه التحتيه وفتح الفوقيه
فعل ماض مبني للمفعول والتا نايب الفاعل والجملة صلة ما والعايد
محذوف اي وليته من رتب بضم الرا وفتح المثناه الفوقيه بيان لما
متعلق بوليت وعز بفتح المهملة والزاي فعل ماض معطوف علي جل
ادراك بكسر الهمزة فاعل عز ما موصول اسمي في محل جر بالاضافة
اوليت بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل ماض مبني للمفعول
صلة ما والعايد محذوف اي اوليته من نعم بكسر النون وفتح العين
المهملة بيان لما متعلق باوليت ومعني البيتين جمعت كل فخار مستقل
بك غير مشترك بينك وبين غيرك وغلبت كل مكان بمفردك غير
مزاحم لغيرك وعظم ما وليت من المناصب الشريفه وامتنع الوصول
الي كمال ما اعطيت من الفضايل المنيفة وفي البيت الاول الجناس المحرف
في قوله حزت وحزت وفي الثاني الجناس الناقص في قوله وليت واوليت
بشري لنا معشر الاسلام ان لنا ؞ من العناية ركنا غير منهدم
لما دعي الله داعينا لطاعته ؞ باكرم الرسل كنا اكرم الامم
بشري اسم من البشارة مطلق ويراد به الخبر السار المغير للبشرة

والمعشر الجماعة الذي يشملهم وصف واحد والعناية من عني بحاجتي
اي اعتني بها وركن الشي ما يعتمد عليه والانهدام التغير ودعاي
سمي وداعينا اي النبي صلى الله عليه وسلم والطاعة ضد المعصية والامم
جمع امة وهي الجماعة **الاعراب** بشري مبتدا ونعتها محذوف
اي بشري عظيمة لنا خبره معشر منصوب علي الاختصاص بفعل
محذوف تقديره اخص الاسلام مضاف اليه ان بكسر الهمزة او
فتحها وتشديد النون لنا خبرها مقدم من العناية بكسر العين
وفتح النون حال من الضمير في لنا ركنا اسم ان موخر غير بالنصب
نعت ركنا منهدم مضاف اليه وهذه الجملة تعليلية فان كسرت
ان فهي تعليل مستانف وان فتحت فهي تقدير لام العلة لما بفتح اللام
وتشديد الميم حرف وجود لوجود او ظرف بمعني حين علي القولين دعا الله
فعل وفاعل داعينا مفعول وسكن اليا علي لغة من يعرب المنقوص في
الاحوال الثلاث بحركات مقدرة لطاعته متعلق بداعينا باكرم جار
ومجرور متعلق بدعا الرسل بسكون السين مضاف اليهم كنا كان واسمها
اكرم خبرها الامم مضاف اليهم والجملة جواب لما ومعني البيتين بشري
عظيمة لنا ايها المسلمون لان لنا شريعة باقية غير منسوخة ولما سمي
نبينا باكرم الرسل كنا اكرم الامم السالفة قبل مجي الاسلام ومصداقه قوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس اي انتم خير امة وانما كانت
امته خير الامم لانه هو خير الرسل

راعت قلوب العدا انبا بعثته ✽ كنباة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك ✽ حتي حكوا بالقنا لحما علي وضم

راعت اي افزعت والعدا الاعدا والانبا الاخبار والبعثة الرسالة
والنباة الصرخة واجفلت اي افزعت وغفلا جمع اغفل وهو

البليد الغافل الذي لا يشعر بالامارات الواضحة والغنم اسم جنس
والمعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في الحرب وحكوا شابهوا
والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم ما يضع عليه الجزار اللحم من
قصب وغيره مع المن يا اخذه **الاعراب** راعت بالراء والعين المهملتين
فعل ماض والتا تا نيث قلوب مفعول مقدم العدا بكسر العين وضمها
والقصر مضاف اليهم انبا بفتح الهمزة الاولي وسكون النون وفتح
الموحدة والمد فاعل راعت موخر بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة
وكسر المثناة الفوقيه مضاف اليها كنباة بفتح النون وسكون الموحدة
وفتح الهمزة في موضع الحال من انبا اجفلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود الي نباة والجملة صفتها غفلا بضم المعجمة وسكون الفا مفعول اجفلت
من الغنم بفتح الغين المعجمة والنون صفت غفلا ومن للبيان ما حرف
نفي زال فعل ماض ناقص اسمه مستتر فيه يعود الي النبي صلى الله عليه
وسلم يلقاهم بضم الميم فعل مضارع وفاعله مستتر ومفعول جملة في
موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعدا من الكفار في كل متعلق بيلقاهم
معترك بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناه فوق والرا مضاف اليه حتي
حرف ابتدا حكوا بفتح المهملة والكاف فعل ماض وفاعل والضمير
للاعدا بالقنا بفتح القاف والنون متعلق بحكوا لحما بفتح اللام وسكون
المهملة مفعول حكوا علي وضم بفتح الواو والضاد المعجمة نعت لحما
ومعني البيتين ان اخبار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم افزعت قلوب
العداة وفرقت شملهم كما افزعت صيحة الاسد قلوب غنم غافلة
وما زال النبي صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتي بصقعهم وصاروا
كلحم ملقي علي الارض تاكله السباع والطيور وفي البيت الاول
الجناس التشبيه بالمشتق في قوله انباء ونباة ۝

وودوا الغرار فكادوا يغبطون به ✽ اشلا شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ✽ ما لم تكن من ليال الاشهر الحرم

ودوا اي تمنوا والغرار الهرب فكادوا اي قاربوا والغبطه تمني مثل
حال المغبوط ولم يرد زوالها واشلا جمع شلو بكسر المعجمة وسكون
اللام وهو العضو من اللحم وشالت اي ارتفعت والعقبان جمع عقاب
نوع من كرائم الطيور والرخم جمع رخمه وهو طاير يشبه النسر يقع على
الميتات وتمضي تمر والليالي جمع ليلة على غير قياس والمراد الليالي
والايام وخص الليالي بالذكر لان مقاسات الهموم فيها اشد ولا يدرون
اي لا يعلمون والعده العدد والاشهر الحرم اربعة رجب وذو
القعده وذو الحجه والمحرم والحرم جمع حرام **الاعراب** ودوا بفتح
الواو وضم الدال فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا الغرار بكسر الغا
مفعول ودوا فكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بفتح المثناه
التحتيه وسكون الغين المعجمة وكسر الموحدة وضم الطا المهملة فعل مضارع
وفاعل والجملة في موضع نصب خبر كاد به متعلق بيغبطون والضمير
للغرار اشلا بهمزتين مفتوحتين بينهما شين معجمة ساكنة ولام مفتوحة
والمد بغير تنوين للضرورة لان اصله اشلا وقلبت الواو همزة لتطرفها
اثر الف زايده كسما مفعول يغبطون شالت بالشين المعجمة فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى اشلا والجملة نعت اشلا مع بفتح
العين وكسرها متعلق بشالت العقبان بكسر العين مضاف اليها
والرخم بفتح المهملة والخا المعجمه معطوف على العقبان تمضي الليالي
فعل وفاعل والمعطوف محذوف اي والايام على حد سرابيل تقيكم الحر اي
والبرد ولا حرف نفي يدرون كما ظرفيه مصدريه لم تكن صلة ما واسم تكن
مستتر فيها يعود الى الليالي من ليالي خبر تكن الاشهر مضاف اليه الحرم

بعض

بعض الحا والرا المهملتين نعت الاشهر ومعنى البيتين تمنى الاعدا
الفرار من الحرب لشدة ما حصل عليهم ثم يقدروا عليه وتمنوا ان
يحصل لهم مثل ما حصل لاعضا امثالهم حين وقعت عليها الطيور
فاكلت منها ما اختارت وارتفعت منها بما شاءت ليتخلصوا مما هم فيه
فان الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا ولا لضيقه مخرجا
يتمنى الموت واذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا يضبط
عدد الليل والنهار وكذلك لقوة ما تمر عليهم الليالي والايام لا يعرفون عددها
من شدة ما حصل عليهم من القتال والمحاربة لهم فاذا دخلت الاشهر الحرم
عرفوها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها لرعاية حرمتها وفا

كانما الدين ضيف حل ساحتهم ✽ بكل قرم الى لحم العدا قرم

الدين الاسلام وحل اي نزل والساحة المكان وقرم بسكون الرا السيد وبكرها
شديد الشهوة الى اللحم والمراد شديد الحرص على قتل اعدا الدين **الاعراب**
كانما حرف تشبيه الدين بكسر الدال مبتدا ضيف خبره حل بفتح المهملة فعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول به بكل والجملة
نعت ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف وسكون الرا مضاف اليه الى لحم
متعلق بقرم احر البيت العدا بكسر العين المهملة والقصر مضاف اليهم قرم
بفتح القاف وكسر الرا نعت قرم بسكون الرا المتقدم ومعنى البيت كان
دين الاسلام ضيف نزل ساحة كل سيد من الصحابة شديد الشهوة الى قتل
اهل الكفر وتمزيق لحومهم وفي البيت من البديع الجناس التام في قوله
قرم وقرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ✽ يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب ✽ يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لانه خمس فرق المقدمة
والقلب والميمنة والميسرة والساقة قاله في القاموس وخيل سابحه اذا مدت

بيدها للجري مأخوذ من السباحة وهي العوم في الماء والابطال جمع بطل بفتح
الطا وهو الشجاع وموج ملتطم اي دخل بعضه على بعض لكثرته والمندوب
المجيب يقال ندبه لكذا فانتدب اي دعاه فاجاب والمحتسب من يقدم الخير
ويعده فيما يدخره ويبسطو اي يصول ومستاصل للكفر اي مقتلعه من اصله
والاصطلام الاستيصال قاله في الصحاح **الاعراب** تجري بضم الجيم
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الضيف تجري بضم الجيم فعل
مضارع بسكون المهملة مفعول به محلي بفتح الخا المعجمة مضاف اليه فوق
ظرف مكان منصوب بتجري سابحة مهملتين بينهما موحدة مكسورة مضاف
اليها والمنعوت به محذوف تقديره خيل سابحة يرمي بفتح اليا المسماة
التحتية فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى بحر بموج جار ومجرور
متعلق بيرمي من الابطال نعت موج ملتطم بضم الميم الاولى وفتح التا الفوقية
وكسر الطا المهملة نعت ثان لموج من كل بدل من الابطال باعادة من
منتدب بضم الميم وسكون النون وفتح التاء الفوقية وكسر الدال المهملة
مضاف اليه لله متعلق بمنتدب محتسب بضم الميم وسكون الحاو وكسر
السين المهملة نعت لمنتدب بكسر الدال دون فتحها يسطو بفتح اليا
المثناة التحتيه وسكون السين وضم الطا المهملتين فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود الى المنتدب بمستاصل بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة
الفوقية وسكون الهمزة وكسر الصاد المهملة متعلق بيسطو اعلى تقدير
مضاف بين الجار والمجرور اي بسيف مستاصل للكفر متعلق بمستاصل على
تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي لاصل الكفر مصطلم بضم الميم الاولى
وسكون الصاد وفتح الطا المهملتين واللام نعت منتدب ومعنى البيتين تجري
ذلك الضيف جيشا بموج كموج البحر الملتطم فوق خيل سابحة بكل فارس
منتدب لله محتسب بعمله عند الله يصول بسيف قاطع قالع لاصل

حتى

الكفر ويهلك اهله **حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ❊ من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب ❊ وخير بعل فلم تيتم ولم تئم**
غدت صارت والملة الشريعة والغريبة البعيدة عن اهلها وصلة الرحم قرب ذوي
الارحام بعضهم من بعض في تعاطفهم وتواصلهم والمكفول الذي يقام بحقه والابد الدائم
والبعل الزوج ويتم الصبي بالكسر ييتم بالفتح اذا مات ابوه وايمت تئيم بكسر الهمزة اذا خلت المراة م
من زوج **الاعراب** حتى حرف ابتدا غدت بالغين المعجمة فعل ماض ناقص
ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدا وخبر وضمير بهم للابطال والجملة
حال من ملة سر نقطعة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت غربتها بضم الغين
المعجمة وسكون الرا المهملة وفتح البا الموحدة مضاف اليها موصولة بالنصب خبر
غدت الرحم بكسر الحا المهملة مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد خبر ابدا ظرف
زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة والضمير للابطال اب
مضاف اليه وخير بالجر معطوف على خير الجرور وبالبا بعل بالموحدة والمهملة
مضاف اليه فلم تيتم بتاءين مثناتين من فوق مفتوحتين بينهما يا مثناة تحتية
ساكنة جازم ومجزوم ولم تئم بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة جازم ومجزوم
معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر لان نفي اليتم مع وجود الابوة ونفي التايم
مع وجود البعولة ومعنى البيتين لم يزل السيف قايما حتى صارت ملة الاسلام
موصولة بعد ان كانت مقطوعة الرحم ومكفولة بخير اب وخير بعل وهو النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يحصل لها يتم من جهة الاب ولا تايم من جهة الزوج لانه
ابو الملة وبعلها في الشفقة على اهلها

**هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ❊ ماذا راى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ❊ فصول حتف لهم ادهى من الوخم**
الجبال جمع جبل وتصادم الفارسان اذا التقيا بالجسد وهما والمصطدم موضع
الاصطدام وحنين واد قريب من الطايف بينه وبين مكة بضعة عشر

ميلا وبدر اسم ما بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون فرسخا على طريق
مكة واحد جبل عند المدينة والمراد بهذه الامكنة الثلاثة الغزوات
عندها والنصول جمع نصل والمراد بها هنا انواع الهلاك والحتف الهلاك
وادهى افعل تفضيل من الداهية والوخم الوبا **الاعراب** هم الجبال
بالجيم مبتدا وخبر سل فعل امر ونائب عنهم متعلق به مصادمهم بضم
الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الدال مفعول به والضمير للابطال ما اسم
استفهام مبتدا ذا خبره وهو اسم موصول راى بفتح الراء والهمزة صلة
ذا وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى مصادمهم والعايد محذوف اى راه
ويحتمل ان تكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب براى منهم في كل
متعلقان براى مصطدم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح الطا
والدال المهملات مضاف اليه وسل حنينا بضم الحا المهملة وفتح النون
فعل وفاعل ومفعول وسل بدرا بفتح البا الموحدة فعل وفاعل ومفعول[2]
والجمل الثلاث معطوفة معطوفة على سل مصادمهم من عطف الخاص على
على العام فصول بضم الفا والصاد المهملة خبر مبتدا محذوف اى هي
فصول ويجوز نصبها على البدلية من الامكنة الثلاثة لان المراد بها ايام
القتال فيها حتف بفتح المهملة وسكون المثناة الفوقية مضاف اليه لهم
متعلق بحتف ادهى اسم تفضيل نعت حتف من الوخم بفتح الواو
والخا المعجمة متعلق بادهى ومعنى البيتين هم الابطال الراسخون في القتال
فسال عنهم من صادمهم في الحرب ما الذي راه منهم في كل موضع من مواضع
الاصطدام واسال عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد
يخبروك انها كانت عليهم فصول وباء وهلاك

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ... من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامها حرف جسم غير منعجم[2]

وو جد في بعض النسخ المغربية هذا البيت بعد هذه وكم صاحب البيتين المصدري[3] اصل ايضا وهو هذا

ان قام في جامع الهيجا خطيبهم ... تصامت عنه اذن في صمت الصمم

ولم يتكلم عليه الشارح

المصدري جمع مصدر من قولهم صدر عن الماء اي رجع عنه واصدر غيره
وهو مصدر والبيض جمع ابيض والمراد السيوف المصقولة وحمرا جمع احمر والورود
الاتيان والعدا جمع عدو ومسود اسم مفعول من اسود بتشديد الدال واللمم
جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والسمر الرماح
والخط بفتح الخا موضع بالبمامة وهو خط هجر تجلب
اليه الرماح من الهند فتقوم به فاليه تنسب الرماح الخطية والاقلام جمع
قلم والمراد اسنة الرماح والحرف الطرف والمنعجم من اعجم الكتاب نقطه
وحقيقته الكلمة اذا لم يعجمه **الاعراب** المصدري بضم الميم
وسكون الصاد وكسر الدال المهملتين بالجر نعت الابطال في البيت السادس
قبله وحذفت نونه للاضافة البيض مضاف اليه حمرا بضم الحا حال من البيض
بعد ظرف زمان منصوب بالمصدري ما مصدرية وردت صلتها من العدا بكسر العين
وضمها متعلق بوردت كل مفعول وردت مسود بضم الميم وسكون السين وفتح الواو
وتشديد الدال مضاف اليه من اللمم بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت لمسود والكا
معطوف على المصدري بسمر بضم السين المهملة وسكون الميم متعلق بالكاتبين الخط
بالخا المعجمة والطا المهملة مضاف اليه ما نافية تركت اقلامها فعل وفاعل وحرف بفتح
الحا وسكون الرا المهملتين مفعول به جسم بكسر الجيم مضاف اليه غير بالجر نعت
حرف منعجم بضم الميم وسكون النون وفتح العين المهملة وكسر الجيم مضاف اليه
ومعنى البيتين الراجعين اسيافهم المصقولة حمرا من دم القتلى بعد ما وردت
كل شعر اسود وطعنت بالرماح الخطية كل جسم فلم تترك طرفا منه بلا اثر طعنة وفي
البيت الاول الجمع بين الصدور والورود وهو نوع من المطابقة والجمع بين البياض
والحمرة والسواد وهو من مراعاة النظير

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

شاكي من الشوكة وهي الحدة والشدة يقال رجل شاكي السلاح اي حاده والسلاح
آلة الحرب والسيما العلامه تميزهم اي تخيلهم عن غيرهم والسلم شجر له
شوك يشبه شجر الورد ممتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبها المنظر وطيب
الرائحه ويمتاز في النور فان شجر الورد نوره احمر غالبا والسلم نوره
اصفر والهدي اسم ما يهتدي به والرياح جمع ريح والنصر التاييد وقهر الاعدا والنشر
الرائحة الطيبة وتحسب تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف الذي يكون
علي الزهر وانما خص الزهر في الاكمام لكونه اعظم رائحه واحسن منظرا والكمي الرجل
الشجاع الذي يتحصن بالسلاح اي يستره **الاعراب** شاكي منصوب
علي الحال من الابطال لانه صفة مضافة الي معمولها واضافتها لا تفيد التعريف
والاصل شاكين حذفت النون للاضافة السلاح مضاف اليه لهم خبر مقدم
والضمير للابطال سيما بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناه التحتيه والقصر
مبتدا موخر تميزهم بضم التا الفوقيه وكسر التحتيه المشدده وبالزاي فعل
وفاعل ومفعول نعت سيما والورد بفتح الواو مبتدا يمتاز بالزاي خبره بالسيما
متعلق بيمتاز من السلم بفتح السين المهملة واللام متعلق بيمتاز ايضا تهدي بضم
التا الفوقيه وسكون الها وكسر الدال مضارع اهدي اليك متعلق بتهدي رياح
بالمثناه التحتيه فاعل تهدي النصر مضاف اليه نشرهم بفتح النون وسكون
الشين المعجمة وفتح الرا المهملة وضم الها والميم مفعول تهدي تحسب فعل مضارع
تتعدي الي مفعولين الزهر بفتح الزاي مفعوله الاول في الاكمام بفتح الهمزة حال
من الزهر او نعت له لانه معرف بال الجنسيه كل مفعول ثاني لتحسب
كمي بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو من باب القلب والاصل تحسب
كل كمي الزهر في الاكمام ومعني البيتين ان الابطال في حال كونهم شاكي
السلاح لهم بذلك علامة تميزهم عن غيرهم كما يمتاز الورد من السلم بعلامة
وهي طيب الرائحة وبها المنظر وحسن الخلقة تهدي اليه رياح النصر نشرهم

الطيب

الطيب فتظن انت كل كمي منهم في استتاره بسلاحه كانه الزهر في استتاره بكمامه
لانه في كمامه احسن منظرا واطيب رائحه خارج كمامه وفي قوله الكمام وكمي الجناس الشبه لمشتق

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا * فما تفرق بين البهم والبهم

الخيل اسم جمع لا واحد له في المعني فرس والربا جمع ربوة بضم الرا وفتحها وكسرها
المرتفع من الارض الحزم بالسكون ضبط الامر وقوة الثبات والحزم بضمتين جمع
حزام مثل كتاب وكتب وهو ما يشد به السرج او غيره علي ظهر الدابة وطارت
اي اضطربت وباسهم اي شدتهم في الحرب وفرقا اي خوفا والبهم بضم البا وفتح
الها جمع بهمة بضم البا وسكون الها وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يوتي في الحرب
لشدة باسه **الاعراب** كانهم كان واسمها في ظهور حال من اسم
كان الخيل بفتح الخا المعجمة مضاف اليه نبت بفتح النون وسكون الموحدة
خبر كان ربا بضم المهملة وفتح الموحدة والقصر مضاف اليه من شدة بكسر الشين
المعجمة متعلق بكان لما فيها من معني التشبيه الحزم بفتح الحا المهملة وسكون الزا
مضاف اليه لا من شدة بفتح الشين المعجمة المرة من الشد معطوف علي
الجار والمجرور قبله الحزم بضم الحا المهملة والزاي مضاف [illegible] طارت قلوب
فعل وفاعل جملة مستانفة العدا بكسر العين والقصر مضاف اليه من
باسهم متعلق بطارت فرقا بفتح الفا والرا والقاف مفعول لاجله فما حرف
نفي تفرق بضم التا الفوقيه وفتح الفا وكسر الرا المشدده فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الي قلوب العدا بين ظرف مكان منصوب بتفرق
البهم بفتح الموحدة وسكون الها مضاف اليه والبهم بضم البا الموحدة وفتح الها
معطوف علي البهم ومعني البيتين كانهم في ثباتهم علي ظهو[ر] [illegible] اثبات
نبت الربا ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها بطول ع[illegible]
الي الماء فلان نبت غيرها وثباتهم علي ظهور الخيل من شدة حز[م] [illegible]

الخيل

البيت ٢

الحزام علي السروج واضطربت قلوب الاعادي من ثباتهم في الحرب خوفا منهم
حتي صارت من الخوف لا تفرق من دهشتها بين سخال الغنم وشجعان الفرسان
وفي الاول من البديع الجناس المحرف بين قوله شدة وشدة الاولي بالكسر وهي
القوة والثانية بالفتح وهي المرة من الشد وهو الربط وبين قوله الحزم
والحزم وفي البيت الثاني الجناس المحرف في قوله بهم وبهم والجناس الشبه
بالمشتق في قوله فرقا وتفرق ثم اخذ يبين السبب الموصل الي ذلك فقال

ومن تكن برسول الله نصرته ٭٭ ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن تري من ولي غير منتصر ٭٭ به ولا من عدو غير منقصم

النصرة التاييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والاجام جمع
اجمة وهي الغابة وتجم مضارع وجم اذا امسك عن الكلام وغيره لخوف
او هيبة او غيرهما وتري تبصر ومن ولي اي صديق والمنتصر المنتصر والمنقصم
بالقاف المنكسر المقطوع وبالفا بلا قطع والرواية بالقاف

الاعراب

ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا تكن بالفوقيه والتحتيه فعل الشرط خبر
من فهي عاملة في لفظه الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول الله خبر تكن
مقدم علي اسمها ان قرا تكن بالفوقية نصرته اسم تكن موخر وان قرا يكن
بالتحتية فاسمها مستتر فيها يعود الي من الشرطيه ونصرته مبتدا خبره
في المجرور قبله والجملة خبر تكن ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط
تلقه فعل الشرط علامة جزمه حذف الالف والها تعود الي من الشرطية
الاسد بضم الهمزة وسكون السين فاعل تلقه في اجامها بمد الهمزة وبالجيم
حال من الاسد تجم بفتح التا الفوقية وكسر الجيم جواب ان وان وجوابها
جواب من ولن حرف نفي تري منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة
[illegible] الالف وفاعله ضمير المخاطب من ولي مفعول تري ومن
زايده في المفعول به غير بالجر نعت ولي علي لفظه وبالنصب علي محله

ان كانت

ان كانت تري بصرية وان كانت علمية فهي المفعول الثاني منتصر بكسر الصاد
مضاف اليه به متعلق بمنتصر والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم ولا حرف
نفي من عدو معطوف علي من ولي غير نعت عدو وبها ما تقدم منقصم بضم الميم
وفتح القاف وكسر الصاد مضاف اليه ومعني البيتين ومن تكن نصرته وتاييده
باعانة رسول الله صلي الله عليه وسلم له فهو المنتصر والمويد ولو لقيته الاسد
في غاباتها التي هي اشد فيها بالوثوب من غيرها سكتت وخضعت له بذلك
لا تبصر وليا وصديقا مسلما الا وهو به منصور ولا تبصر عدوا وكافرا الا وهو
به منقصم مقهور ولا يخفي ما فيه من الموازنة والتكرير ٭٭٭

احل امته في حرز ملته ٭٭ كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل انزل امته اي امة الاجابة في حرز حصين والملة الدين الذي املي
من السما وهو دين الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد
واجم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة

الاعراب

احل بفتح الهمزة
والحا المهملة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الي النبي صلي الله عليه
وسلم امته مفعول احل في حرز متعلق باحل ملته مضاف [illegible] كالليث
في موضع الحال من فاعل احل المستتر فيه حل نعت [illegible] فاعله ضمير
الليث المستتر فيه والجملة حال من الليث مع بفتح العين وكسرها متعلق
بحل الاشبال بفتح الهمزة مضاف اليها في اجم بفتح الهمزة والجيم حال من
الاشبال ومعني البيت انزل النبي صلي الله عليه وسلم امته محفوظين
في الحصن من نار الكفر كما ينزل الليث مع اولاده في الغابة للتحصن
من عدو يطرقهم والتشبيه بالاسد في السلطنة وكمال الشجاعة ورفعة
الهمة وشدة البطش لمن يتمرد عليه وعدم التعرض لمن يتذلل له والشفقة
علي اتباعه وشبه الامة بالاشبال لانه صلي الله عليه وسلم اصلهم والاسلام هو
وازواجه امهاتهم وسبب حياتهم الحقيقية ومنه نشوهم ٭٭٭

كم جدلت كلمات الله من جدل ،، فيه وكم خصم البرهان من خصم ،
الجدالة وجه الارض وجدله اوقعه على الجدالة وكلمات الله القران والجدل
بكسر الدال المهملة كثير الجدال اي الخصومة وخصم بفتح الخا والصاد غلب
في الخصام والبرهان الدليل القاطع والخصم بكسر الصاد الالد الشديد الخصا
الاعراب كم خبرية موضعها نصب على المصدرية او الظرفية
جدلت فتح الجيم والدال المهملة المشددة فعل ماض وتا التانيث كلمات
الله فاعل جدلت ومضاف اليه من جدل بفتح الجيم وكسر الدال المهملة مفعول
جدلت ومن زايدة فيه متعلق بجدل لانه صفة مشبهة والها للنبي صلى الله
عليه وسلم وكم خبرية معطوفة على كم المتقدمة خصم بفتح الخا المعجمة
والصاد المهملة المخففة فعل ماض البرهان بضم الهمزة فاعله من خصم
بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهملة مفعول خصم ومن زايدة وتمييز كم
في الموضعين محذوف ومعنى البيت كم مرة رمت الى الارض في الجدالة
ايات الله التي اتى بها من عند الله شخصا كثير الجدال وكم مرة غلبت
دليل القاطع شخصا كثير الخصام وفيه الجناس الشبيه بالمشتق ،،،
كفاك بالعلم في الامي معجزة ،، في الجاهلية والتاديب في اليتم
الامي منسوب الى الام كانه باق على اصل الخلقة وهو في العرف من
لا يعرف الكتابة ولم يقرا من الخط ولم يتعلم بطريق العادة من معلم
والجاهلية عبارة عن زمان لا علم فيه والتاديب مصدر ادبه والادب
ما يحصل للنفس من الاخلاق الحسنة وما يحصل من العلوم المكتسبة
واليتم مصدر يتم فهو يتيم اذا مات ابوه وهو صغير الاعراب كفاك
فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل كفاك والبا زايدة في الامي حال من العلم
معجزة تمييز في الجاهلية متعلق بمحذوف حال من العلم والتاديب بالجر
عطفا على لفظ العلم وبالرفع عطفا على محله والاول هو الرواية في اليتم بضم

التا الفوقية على لغة لا تبعا للتحتية حال من التاديب ومعنى البيت
كفاك ايها المخاطب بالعلم الذي جا به صلى الله عليه وسلم معجزة له مع كونه
اميا لا يقرى ولا يكتب ومولودا في زمن الجاهلية الذين لا علم
عندهم يكتسبه منهم وكفاك بالتاديب الحاصل منه معجزة لكونه من
غير مودب مع انه ربي يتيما لا اب له يودبه
خدمته بمديح استقيل به ،، ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه ،، كانني بهما هدي من النعم
خدمته اي مدحته والها للنبي صلى الله عليه وسلم والمدح عد الفضا يل
وبيانها والمديح اسم لما يمدح به من الثنا الحسن واستقيل اطلب
الاقالة والذنوب جمع ذنب وهي الجرايم وعمر الانسان مدة حياته
ومضى اي ذهب وقارب الفراغ والشعر الكلام الموزون من اي
بحر كان والخدم جمع خدمة وهو ما يتقرب به الى الغير وقلداني
من قلدته الامر اي جعلته كالقلادة في عنقه والخشية الخوف
والعواقب جمع عاقبة وهي ما يؤول اليه الامر اخرا وعاقبة
كل شي اخره والهدي ما تهدي الى الحرم من النـ [illegible] في [illegible] البا
الاعراب خدمته بضم التا فعل وفاعل [illegible] ول بمديح متعلق
بخدمته استقيل بفتح الهمزة وكسر القاف فعل مضارع وفاعله
ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا به متعلق باستقيل والضمير للمديح
ذنوب بضم الذال المعجمة مفعول استقيل عمر بضم المهملة وسكون
الميم مضاف اليه مضى بفتح الضاد المعجمة فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود الى عمر والجملة نعت له في الشـ بكسر الشين
المعجمة وسكون العين المهملة متعلق بمضى والخدم بكسر الخاء
المعجمة وفتح الدال المهملة معطوف على الشعر بكون الذال

اذم

المهجة تمثيل استقيل قلدا بفتح القاف واللام والدال وكسر النون
وفتح اليا فعل وفاعل ومفعول اول وضمير التثنية وهو الالف
يعود الي الشعر والخدم ما نكرة موصوفة في موضع المفعول الثاني
اي امرا الخشي بضم التا الفوقية وسكون الخا وفتح الشين المعجمتين
فعل مضارع مبني للمفعول عواقبه نايب الفاعل به والجملة نعت
ما ورابطها الها من عواقبه كانني حرف تشبيه ويا المتكلم اسمها بها
بكسر الموحدة حال من اسم كان هدي بفتح الها وسكون الدال خبر
كان من النعم بفتحتين نعت هدي ومعني البيتين مدحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمديح اطلب من الله ان يقيلني به من اوزار عمر انقضي
غالبه في انشاد الشعر والخدم لابنا الدنيا من الملوك واصحاب الدولة
فان الشعر والخدم كلفاني ارتكاب امور من المكاره تخشى عواقبها كانها
قلادة في عنقي وكانني في التقليد كالنعم المتقلد للهدي الي الحرم وفي البيت
الاول رد العجز على الصدر في قوله خدمته والخدم وفي التشبيه
بالهدي ... وهي انه خشي على نفسه الهلاك المتوقع للابل المتقلدة

اطعت غي ... في الحالتين وما ؛ حصلت الا على الاثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ؛ لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله ؛ يبن له الغبن في بيع وفي سلم

غي الصبا صح

اطعت امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة السن والحالتين حالة
الشعر وحالة الخدم الاثام الذنوب والندم الحسرة والخسارة ضد الربح
والتجارة التقلب في المال لطلب الربح والسوم العرض للشرا والاجل بمد
الهمزة ضد العاجل ويبع يعطي ويبن يظهر والغبن النقص والسلم
... من البيع **الاعراب** اطعت بضم التا فعل وفاعل غي بفتح الغين
المعجمة مفعول به الصبي مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت وما حرف

نفي

نفي حصلت فعل وفاعل الا حرف ايجاب على الاثام بفتح الهمزة الممدودة
والمثلثة متعلق بحصلت على الاستثنا المفرغ والندم بفتح النون والدال
المهملة معطوف على الاثام فيا حرف نداء خسارة نفس منادى على طريق
التعجب اي ما اخسر نفسا في تجارتها متعلق بخسارة لم تشتر بالمثناة
فوق جازم ومجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال المهملة مفعول
تشتر بالدنيا متعلق بتشتر ولم تسم بضم السين المهملة معطوف على لم
تشتر ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا يبع خبرها اجلا بمد الهمزة
مفعول يبع منه نعت اجلا والضمير لمن بعاجله متعلق بيبع يبن بفتح
اليا المثناة تحت وكسر الموحدة جواب الشرط له متعلق بيبن الغبن في
سلم بفتح السين واللام معطوف على في بيع ومعنى الابيات الثلاثة امتثلت
امر ضلال الصبا في حالة اشتغالي بالشعر وفي حالة اشتغالي بخدم الناس
فما حصل لي الا الاثم والندامة فما اخسر نفسي في تجارتها اذ لم تاخذ
الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا وتركت الدين
الذي تنجو به في الاخرة وما شابها في الخسارة الا مثل من باع عينا حاضرا
بثمن غايب فانه قد يتخلف الوفا بالثمن فيودي الي الغبن العقد
بلفظ البيع ام بلفظ السلم فكيف من باع ما ينفعه [illegible] بعد
فانه اشد غبنا ؛ ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ؛ من النبي و... بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي ؛ محمدا وهو اوفي الخلق بالذمم
العهد الميثاق ونقض العهد عدم الوفا به والحبل الوصل والمنصرم
المنقطع والذمة الامان قاله ابو عبيد والتسمية جعل الاسم علما
على الذات واوفي اسم تفضيل من وفي بالعهد اذا اتى بمقتضاه والذمم
جمع ذمة **الاعراب** ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط آت
بمد الهمزة وكسر التا الفوقية فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا

بفتح اليا وكسر الموحدة والفاعل ...
يبين ... متعلق بالغبن

دنبا بفتح المعجمة وسكون النون مفعول ات فا احرف نفي عهدي
اسمها ينتقض بالقاف والضاد المعجمة خبرها من النبي متعلق
بينتقض ولا حرف نفي حبلي بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمها منصرم
بضم الميم وفتح الصاد وكسر الرا المهملتين خبرها والبا زايدة في
الموضعين وجملة فا عهدي الى اخره جواب الشرط على اقامة السبب
مقام المسبب والاصل ان ات دنبا فاني ارجوا ستره وغفرانه لان
عهدي ثابت ولا يصح جعلها جوابا اصالة لفساد المعنى فان مفهومه
انه اذا لم يات دنبا فانه ينتقض عهده وليس كذلك لان عهده ثابت
على كل حال سوا اتى دنبا ام لا فان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف
توكيد لي خبرها مقدم ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها مؤخر منه نعت
ذمة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والبا للسببية
وتسمية مصدر يتعدى لمفعولين وهو مضاف الى مفعوله الاول وهو
يا المتكلم محمدا وهو مفعوله الثاني وهو اوفى بفتح الهمزة والفا مبتدا
وخبر الخلق مضاف اليه بالذمم بكسر المعجمة وفتح الميم الاولى متعلق
باوفى ومعنى البيتين ان عدت مجد توبتي واتيت ذنبا فاني ارجوا
غفرانه فان نقض التوبة لا ينقض عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يقطع سبب الوصلة به فان لي امانا منه بسبب تسميتي باسمه
الشريف وارتكاب الذنب لا يقطع التسمية فانه اكثر الناس وفا بالعهد
ان لم يكن في معادي اخذا بيدي * فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه * او يرجع الجار منه غير محترم
المعاد العود الى دار الجزا والاخذ باليد الخلاص من الشدة
والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة وحاشاه
اي تنزيهه ان يحرم اي يمنع والرجا الطمع في ممكن الحصول والمكارم
جمع

جمع مكرمة والمراد بها هنا الشفاعة والجار الداخل في الجوار والمحترم
الموقر الاعراب ان حرف شرط لم حرف جزم يكن بالبا المثناه
التحتيه مجزوم بلم ولم يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيها
يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم في معادي بفتح الميم والعين وكسر
الدال المهملتين متعلق بيكن اخذا بهمزة ممدودة وخا وذال
معجمتين خبر يكن بيدي متعلق باخذا فضلا مفعول لاجله
منصوب باخذا والا حرف شرط مقرون بلا النافية وفعل الشرط
وجوابه محذوفان اي وان كان اخذا بيدي نزت لان نفي النفي
اثبات والجملة مقترنة بوا والاعتراض بين الشرط الاول وجوابه
وفي بعض الشروح تقديره وان لم يكن اخذا بيدي وهو توكيد للشرط الاول
وفيه نظر من جهة حذف الشرط والعطف بالواو فان الحذف ينافي التو كيد
والعطف في توكيد الجمل خاص بثم والاول قاله ابن مالك والثاني قاله ابو حيان
ثم اني سمعت من يقول بين اليقظة والمنام قوله والا زايدة في الكلام فقل
جواب الشرط الاول يا حرف ندا زلة بفتح الزاي منادى منصوب القدم بفتح القاف
والدال مضاف اليه اي يا زلة القدم تعالي فهذا اوانك حاشاه مصدر منصوب
بفعل محذوف والها مضاف اليها والتقدير احاشيه محاشاة اي انزهه
تنزيها ان بفتح الهمزة وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه مضارع احرم
مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي بسكون
اليا على لغة مفعوله الاول مكارمه مفعوله الثاني او يرجع بالنصب عطفا على
يحرم الجار بالجيم فاعل يرجع منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
غير حال من الجار محترم بفتح التا والرا مضاف اليه ومعنى البيتين ان لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عودي يوم القيمة لدار الجزا اخذا بيدي فيشفع لي
فضلا منه واحسانا الي واه فيا زلة قدمي عن الصراط المستقيم الى النار

الجحيم وان كان كما ارجوا فروح وريحان وجنه نعيم وحاشا قدره الجليل ان
يحرم الراجي الذليل كرمه الجزيل وان يرجع من التجا الي جواره المنيع وجنابه الرفيع
محروما من نواله الوسيع

ومذ الزمت افكاري مدائحه ⁂ وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ⁂ ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت ⁂ يدا زهير بما اثنى على هرم

الزمت نفسي الامر اي جعلتها لازمة له والافكار جمع فكر وهو قوة في الانسان
تحصل بها التامل والمدائح جمع مدحة لا جمع مديح لان فعيلا لا يجمع على
فعائل والتزم تكفل واوجب على نفسه وفاته الشي سبقه فلم يدركه والغنى
الاستغنا بالشاعة عن الاعمال ويدا تربت اي افتقرت والحيا بالقصر
المطر والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمه بفتح الكاف الربوة وزهرة الدنيا
نعيمها واقتطفت جنت وزهير هو ابن ابي سلمى بضم السين المزني بالزاي
والنون وكان يمدح هرم ابن سنان المري بالمهملة وهو من اجواد ملوك
العرب حصل لزهير منه عطايا كثيرة خارجة عن العادات ومن مدحه له قوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم ⁂ بلى وغيرها الارواح والديم
ان البخيل ملوم حيث كان ولا ⁂ كن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله ⁂ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
وان اتاه خليل يوم مسالة ⁂ يقول لا غايب مالي ولا حرم

الاعراب ومذ ظرف زمان لدخولها على الجملة الفعلية في محل نصب
بوجدت الزمت بضم التا فعل وفاعل افكاري بفتح الهمزة مفعول اول
لالزمت مدائحه مفعول ثاني وجدته بالجيم فعل وفاعل ومفعول اول
لخلاصي متعلق بوجدت خير مفعول ثان لوجدت ملتزم بكسر الزاي
على الرواية الشهيرة مضاف اليه ولن يفوت بالفا والمثناة الفوقية

ناصب

ناصب ومنصوب الغنى بكسر المعجمة وفتح النون فاعل يفوت منه متعلق
بيفوت والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم يدا بفتح اليا التحتيه مفعول
يفوت تربت بفتح التا الفوقيه وكسر الرا وفتح الموحدة فعل وفاعل
نعت يدا ان بكسر الهمزة وفتح النون للتوكيد الحيا بفتح المهملة واليا
المثناة التحتيه والقصر اسم ان ينبت بضم اليا التحتيه وسكون النون
وكسر الموحدة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الحيا الازهار
بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الاكم بفتحتين متعلق بينبت ولم
ارد بضم الهمزة وكسر الرا فعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا زهرة
بفتح الزاي مفعول به الدنيا مضاف اليها التي اسم موصول اقتطفت
صلة التي وعايدها محذوف اي اقتطفتها يدا فاعل اقتطفت وحذفت
النون للاضافة بنا على انه مثنى ويجوز ان يكون مفردا مقصورا
على لغة من قال يا رب سار بات ما توسدا ⁂ الا ذراع العنس او كف اليدا
زهير بضم الزاي وفتح الها مضاف اليه بما البا السببيه متعلقة باقتطفت
وما حرف موصول اثنى بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح النون فعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى زهير والجملة صلة ما على هرم
بفتح الها وكسر الرا متعلق باثنى ومعنى الابيات الثلاثة منذ الزمت
افكاري مدائحه وجدته خير ملتزم لخلاصي من كل مكروه وعطاياه لا تفوت
ير فقير ذي فاقة فان المطر اذا نزل الى الارض عم الصالح منها وغير الصالح
وانبت الرياحين والازهار على رؤوس المنازل واطراف الروابي وانا على
فقري ومسيس حاجتي ما اريد على مدحه شيا من حطام الدنيا مثل ما
حصل لزهير من هرم بن سنان بسبب ثنايه عليه حيث مدحه لحطام
الدنيا الفانيه وانما اريد الشفاعة من وزر البضاعة واقول

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به ⁂ سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي   إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم

الود الحي سواك غيرك وحلول الحادث العمم وقوع هول يوم القيمة
الشامل لجميع الخلق والجاه العز والكريم اي الخالق جلت عظمته وتحلي
بالمهملة اي اتصف والمراد اوقع الانتقام لان التحلية تجدد الصفة وهو محال
حق الله تعالى والمنتقم المعاقب لمن عصاه وضرة المراة امراة زوجها
سميت بذلك لما بينهما من ضرر المعاشرة فلا يكادان يجتمعان علي امر
واحد كان الدنيا والاخرة ضرتان لا يجتمعان لطالب واحد لما بينهما من
التنافي والعلوم جمع علم وانما جمع باعتبار انواعه وللناس اقوال شتا
في حقيقة اللوح والقلم والمراد هنا علم ما كتب القلم وثبت في اللوح
الاعراب يا حرف ندا اكرم الخلق منادي منصوب ومضاف اليه
ما حرف نفي لي خبر مقدم من بفتح الميم مبتدا موخر وهو نكرة موصوفة
بمعني احد الوذ بفتح الهمزة وضم اللام وبالذال المعجمة فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه وجوبا به متعلق بالوذ والجملة صفة من وعايدها
الضمير ... سواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة او صفة ثانية لها
... مكان اي مكانك عند منصوب ... في من معني الاستقرار
... بضم ... اللام الاولي مضاف اليه ومضافا ايضا الحادث بالمهملة
والمثلثة مضاف اليه العمم بفتح المهملة وكسر الميمين نعت الحادث
ولن يضيق بفتح اليا المثناه التحتيه وكسر الضاد المعجمة ناصب ومنصوب
رسول الله بالنصب منادي مضاف سقط منه حرف الندا جاهك بالجيم
وضم الها فاعل يضيق وما بينهما اعتراض بي بكسر الموحدة متعلق بيضيق
اذا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة ظرف لما يستقبل من الزمان الكريم
فاعل بفعل محذوف يفسره تحلي والتقدير اذا تحلي الكريم علي حد اذا السما

الشقت

انشقت تحلي بفتح المثناه الفوقيه والحا المهملة واللام المشددة فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود الي الكريم ويروي اذ بسكون الذال والكريم علي
هذا مبتدا وتحلي خبره باسم متعلق بتحلي منتقم بكسر القاف مضاف اليه
فان حرف توكيد من جودك بضم الجيم خبرها متقدم الدنيا اسمها موخر
وضرتها بفتح الضاد المعجمة والمثناة الفوقيه معطوف علي الدنيا ومن
علومك معطوف علي من جودك علم بكسر العين ونصب الميم معطوف
علي الدنيا من عطف الاسم علي الاسم والخبر علي الخبر وكرمن هربا من العطف
علي معمولي عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون علم مرفوعا على الابتدا
تقدم خبره في المجرور قبله والجملة مستانفة والاول اولي لما فيه
من التاكيد بان اللوح بالمهملة مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام
معطوف علي اللوح ومعني الابيات الثلاثة يا اكرم كل مخلوق ما لي
احد غيرك التجي اليه يوم القيمة من هوله العميم والخلق متطاولون
الي جاهك الرفيع وجنابك المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول
الله اذا اشتد الامر وعيل الصبر وانتقم الله ممن عصاه فانك اعظم
الخلق علي الله وحيزي الدنيا والاخرة من جودك وعلمي اللوح والقلم من علمك
وانت الحقيق بذلك كالمعول في الشفاعة عليك ولا تقطع رجاي منك

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت   إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها   تأتي على حسب العصيان في القسم

القنوط الياس والزلة الذنب الشامل للكبير والصغير وعظمت اي كبرت
والكبايرجمع كبيرة والغفران المغفره واللمم صغار الذنوب وحسب
بفتح السين القدر والعصيان ضد الطاعه يشمل الصغاير والكباير
والقسم جمع قسمة وهي ما يقسمه الله لخلقه الاعراب يا حرف ندا
نفس بكسر السين منادي مضاف ليا المتكلم حذف المضاف اليه

والكتبي بالكسرة وان قرئ بالضم فهو لغة قليلة الا ان تكون نكرة مقصودة
لا حرف نهي تقنطي بكسر النون مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون
من زلة بفتح الزاي متعلق بتقنطي عظمت بضم الظا المعجمة نعت زلة ان
الكباير ان واسمها في الغفران متعلق بما تعلق به خبر ان كالمم
بفتح اللام والميم الاولى خبر ان فيتعلق بالاستقرار لعل حرف ترج
رحمة اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف زمان منصوب بتاتي يقسمها
فعل وفاعل ومفعول في موضع جر باضافة حين اليها تاتي خبر لعل على
حسب بفتح الحا والسين المهملتين مضاف اليه في القسم بكسر القاف
وفتح السين متعلق بحسب ومعنى البيتين يا نفس لا تياسي من
مغفرة ذنب كبير ان الذنوب الكباير كالذنوب الصغاير في جواز
الغفران قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا لعل رحمة ربي اذا قسمها تاتي على قدر العصيان فتعم الكباير
والصغاير وانا ذنبي كبير فارجو ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره

يارب اجعل رجائي غير منعكس ۞ لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له ۞ صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

الرجا بالمد الامل وغير منعكس اي غير مخالف لظني بك والحساب هنا
الاعتقاد والمنخرم المنقطع والطف اي ارفق في الدارين الدار
الدنيا والدار الاخرى الاهوال جمع هول وهو الامر العظيم المشفق
والانهزام الهروب الاعراب يارب بحذف يا المتكلم والاجتزا بالكسر
منادى واجعل رجائي بالمد جملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها
والتقدير يارب حقق ظني واجعل رجائي غير بالنصب مفعول
ثان لاجعل منعكس مضاف اليه لديك بفتح الدال المهملة متعلق
بمنعكس واجعل فعل وفاعل حسابي مفعوله الاول غير مفعوله الثاني

مخرم

تعلق بتاتي العصيان بكسر العين وسكون الصاد المهملتين ع

مخرم بفتح الخا المعجمة وكسر الرا مضاف اليه والطف بضم الطا معطوف على
اجعل بعبدك في الدارين متعلقان بالطف ان له ان وخبرها صبرا
بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمها متى بفتح المثناة الفوقية ظرف
زمان متضمن معنى الشرط بجزم فعلين منصوب بتدعه وتدعه مجزوم
به وعلامة جزمه حذف الواو الاهوال فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاي
جواب متى وكسر حرف الروي للقافية ومعنى البيتين يارب واجعل
ما املته فيك غير مخالف له واجعل ما اعتقدته فيك من العفو غير منخرم
عندك فانك وعدتني بالاجابة وقلت ادعوني استجب لكم وارفق بعبدك
في الدنيا والاخرة فيما قدرته عليه فيهما فان له صبرا ضعيفا لا يقيم على
مقاسات الاهوال والشدايد فمتى تدعه الاهوال لملاقاتها ينهزم
منهما من اول الامر ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان اليه

واذن لسحب صلاة منك دايمة ۞ على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ۞ واطرب العيس حادي العيس بالنغم

واذن اي اومر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على الانبيا
طلب مزيد الرحمة والكرامة لهم ونكره افرادها عن السلام نثرا
وشعرا وخطا والمنهل المطر سال بشدة والمنسجم اي سال بشده وغيرها
ورنحت الريح الغصن امالته وعذبات البان اغصانه والبان نوع
من الشجر له اغصان لطيفة وهو المسمى بالخلاف بالتخفيف
والصبي الريح الشرقية سميت صبا لانها تاتي بصوبها باب الكعبة
فكانها تصبو اليها وتسمى القبول ويقابلها الدبور والطرب
الخفة الحاصلة من شدة السرور مختفية للهزة والحركة والعيس جمع
الاعيس وهي الابل التي تخالط بياضها الشقرة وقيل هي كرايم الابل
وحاديها هو الذي يسوقها والحد سوق الابل والحدا بالمد

مع ضم الحا وكسرها الغنا الها قال الشاعر فغنها وهي لك الفدا ان غنا
الابل الحدا والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم اي حسن
الصوت والنغمة في العرف صوت يقصد به الاضطراب **الاعراب**
واذن بسكون الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعل السحب بضم السين
وسكون الحا المهملتين متعلق باذن صلاة مضاف اليها منك
نعت صلاة دايمة بالجر نعت صلاة وبالنصب حال منها على النبي
متعلق بدايمة لا بصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل
منهل بضم الميم وفتح الها وتشديد اللام نعت سحب على تقدير
موصوف بين الجار والمجرور اي ممطر منهل والبا للمصاحبة ومنسجم
بضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم معطوف على
منهل ما مصدريه ظرفيه رنحت بفتح الرا والنون المشددة والحا
المهملة فعل ماض وتا التانيث عذبات بفتح العين المهملة
والذال المعجمة والبا الموحدة وكسر التا الفوقيه مفعول رنحت
البان بالموحدة مضاف اليه ريح بكسر الرا وسكون المثناه
التحتيه فاعل رنحت صبا بفتح الصاد المهملة والبا الموحدة
والقصر مضاف اليه من اضافة العام الى الخاص واطرب بفتح الهمزة
وسكون الطا وفتح الرا والبا الموحدة معطوف على رنحت
العيس بكسر العين المهملة وسكون اليا التحتيه وبالسين
المهملة مفعول اطرب حادي بفتح الحا وكسر الدال
المهملتين فاعل اطرب العيس وفي نسخة الركب مضاف اليه
النغم بفتح النون والغين المعجمتين متعلق باطرب والبا
للاستعانة ومعنى البيتين يا من هو الرب اللطيف بعباده
اسالك ان تامر سحب الصلوات والتسليمات الدايمات على نبيك

محمد

صلى الله عليه وسلم

محمد الذي جمعت فيه المكارم والخيرات فحاز فيرها وجعلته حايز
الفضايل كبيرها وصغيرها ما دامت الصبا تميل اغصان البان
وما دام الحادي يطرب العيس بالنغم والالحان ويذكرها العهد
بالحما والاوطان فانك امرتنا بالصلاة والسلام عليه قديما فقلت
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما **قال** مولفه شيخنا الامام العالم العلامه
الحبر البحر الفهامه المحقق المدقق سيبويه زمانه فريد عصره
واوانه زين الدين ابو عبد الله خالد ابن ابي بكر الازهري النحوي
الشافعي رحمه الله ونفعنا ببركاته وبركات علومه فرغت
من تاليف هذا الشرح يوم الاربعا السادس عشر من
شهر رجب الفرد من شهور سنة ثلاث وتسعمايه
حامدا لله على ما انعم ومصليا ومسلما على
رسوله المعظم صلى الله عليه وسلم
وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين
ثاني عشر شهر جماد الاول سنة احدى
وثمانين وتسعمايه غفر الله
لناظمها وشارحها وكاتبها
ولمن دعا لهم بالخير
ومن كتب
...